# زوال إسرائيل

بسم ا   الر ن الرحيم

# زوال إسرائيل

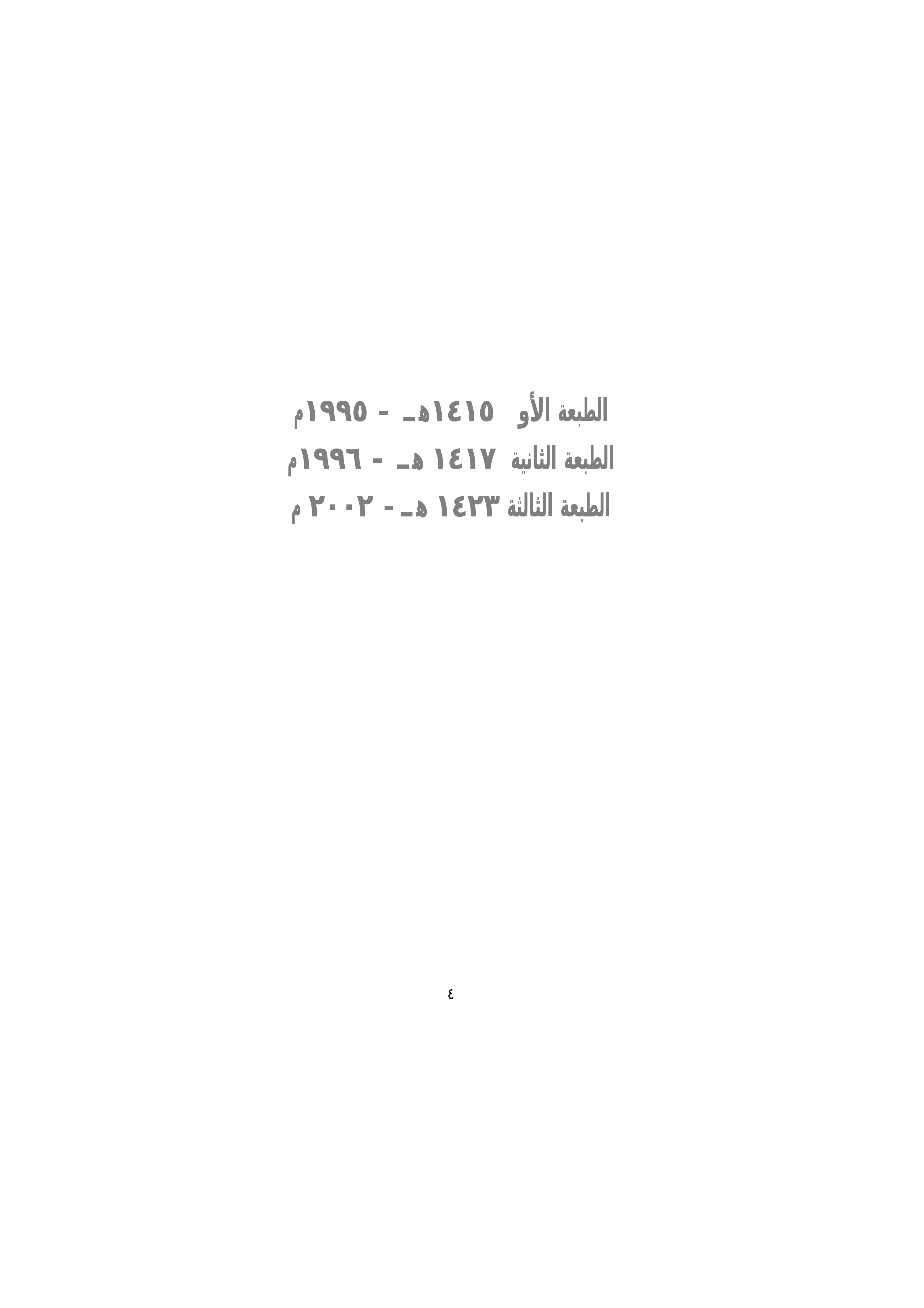
## ٢٠٢٢م

## نبوءة

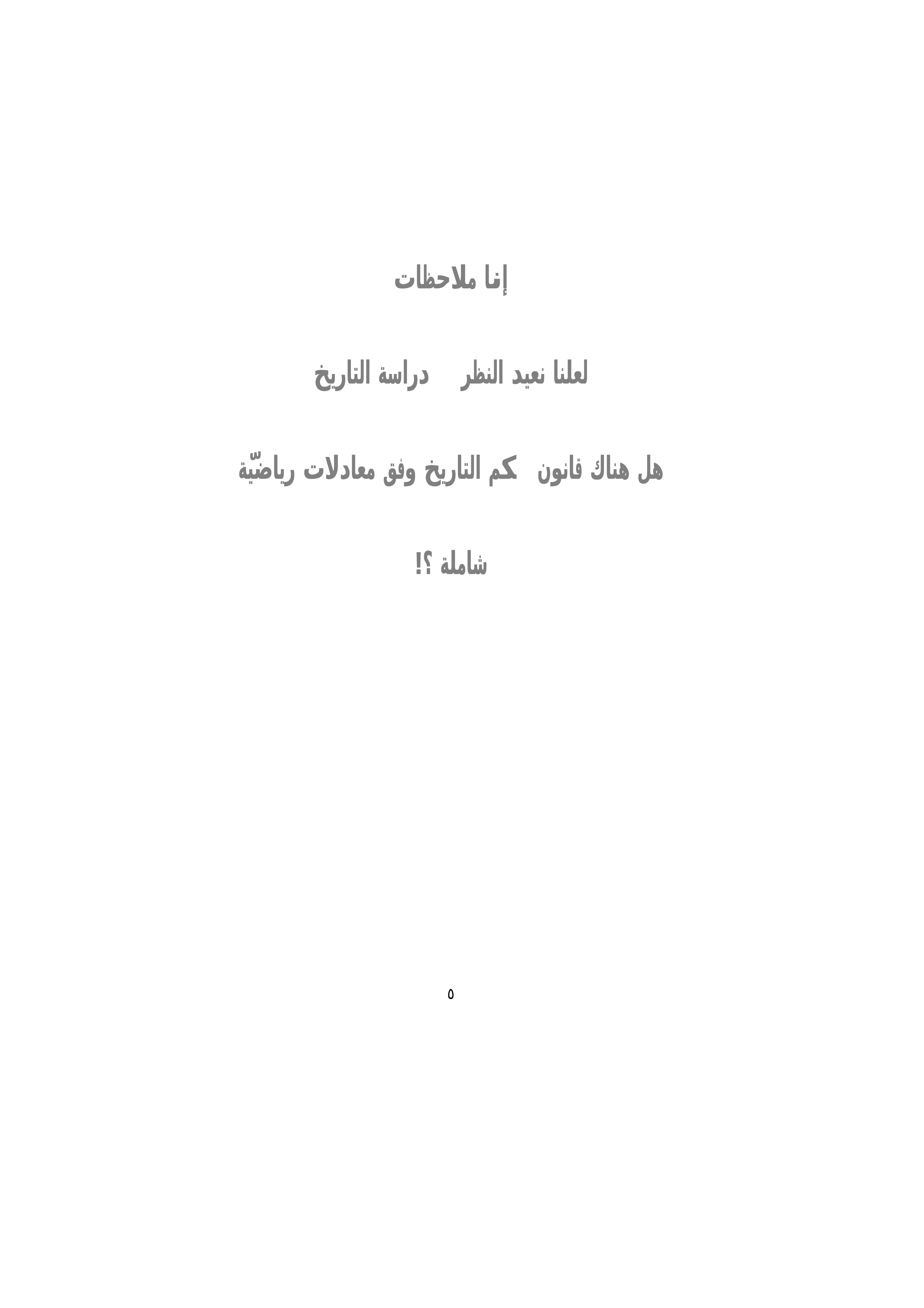
## أم

## صُدف رقمّية

بسّام ناد جرّار



الطبعة الأو   ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م
الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م
الطبعة الثالثة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م



إنا ملاحظات

لعلنا نعيد النظر دراسة التاريخ

هل هناك قانون ـكم التاريخ وفق معادلات رياضيّة

شاملة ؟!

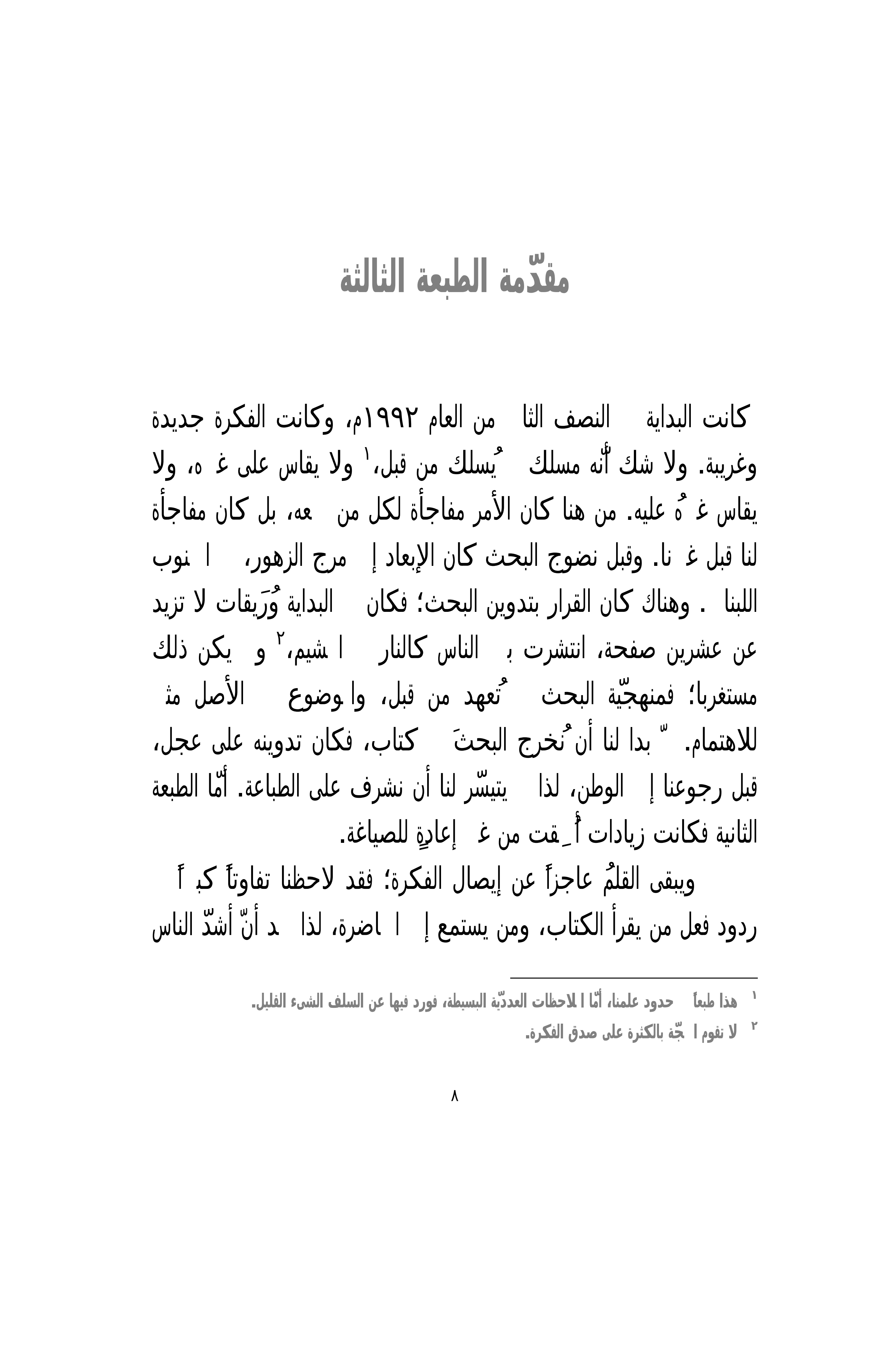
# اعتذار

نضجت فكرة هذا البحث قُبْيل عملية الإبعاد، الـ نفّـذتا إسرائيل بتاريخ ١٩٩٢/١٢/١٨م. إلا أن كنت من تدوينـها أرض ا نفى، بالقرب من قرية **مرج الزهور** ا نوب اللبنا . لـذا أ كّن من قيق شكليات الرجوع إ ا صادر وا راجع، إلا مـا تيسر هذا ا كان القفر.

بسم الله الرحمن الرحيم

**فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا**
**الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أولَ مَرةٍ وَلِيُتَبرُوا مَا عَلَوْا**
**تْبِ اً**

[الإسراء، الآية:٧]



# مقدّمة الطبعة الثالثة

كانت البداية   النصف الثا   من العام ١٩٩٢م، وكانت الفكرة جديدة وغريبة. ولا شك أنّه مسلك   يُسلك من قبل،[1] ولا يقاس على غ ه، ولا يقاس غ هُ عليه. من هنا كان الأمر مفاجأة لكل من   عه، بل كان مفاجأة لنا قبل غ نا. وقبل نضوج البحث كان الإبعاد إ   مرج الزهور،   ا نوب اللبنا  . وهناك كان القرار بتدوين البحث؛ فكان   البداية وُرَيقات لا تزيد عن عشرين صفحة، انتشرت بـ  الناس كالنار   ا شيم،[2] و  يكن ذلك مستغربا؛ فمنهجيّة البحث   تُعهد من قبل، وا وضوع   الأصل مثـ  للاهتمام. ّ بدا لنا أن نُخرج البحثَ   كتاب، فكان تدوينه على عجل، قبل رجوعنا إ  الوطن، لذا   يتيسّر لنا أن نشرف على الطباعة. أمّا الطبعة الثانية فكانت زيادات أُ ـقت من غ  إعادةٍ للصياغة.

ويبقى القلمُ عاجزاً عن إيصال الفكرة؛ فقد لاحظنا تفاوتاً كبـ اً   ردود فعل من يقرأ الكتاب، ومن يستمع إ  ا اضرة، لذا  ـد أنّ أشدّ الناس

---

١ هذا طبعاً   حدود علمنا، أمّا ا لاحظات العدديّة البسيطة، فورد فيها عن السلف الشيء القليل.

٢ لا تقوم ا جّة بالكثرة على صدق الفكرة.

مساً للفكرة هم أولئك الذين تيسّر م أن يستمعوا إ شرحٍ للكتاب. من هنا جاءت فكرة إعادت صياغة الكتاب، اولة لتبسيطه، وتقريبه، وتبويبه؛ فكان ا ذف والإضافة، والاعتناء بالشّكلّيات. وإّنا لنرجو أن نكون قد حنا ذلك، وإنْ كنا لنشعر بعدم الرضى عمّا يُقدّمه الكتاب مقابل ا اضرة. ولكن ما عسانا أنْ نفعل ؟!

لا أكتم القارئ الكر أّنه وبعد تطوّر الدّراسات العددّية لدينا، وبعد أن أخرجنا كتاب: ( ولتعلموا عدد السن وا ساب ٣٠٩ ) وكذلك كتاب ( ا يزان ٤٥٦ وث العدد القرآ ) بدأنا نشعر أنّ هذا الكتاب لا يعطي الفكرة حقّها. ولعلّنا، إن شاء ا ، نصدر الكتب الثلاثة لدٍ واحد. و ذلك الوقت كن للقارئ أن يطالع هذه الكتب الصفحة الإلكترونّية ركز نون للدراسات القرآنّية: www.noon-cqs.org

نتيجة للخلط ب البحوث ا اّدة العدد القرآ ، والبحوث ا فتقرة إ ا نهجّية السّليمة، بدأنا نلمس وجود بعض ا عارضات لقضّية الإعجاز العددي، وهذا أمرٌ متوقّع، لأنّ الأمر يتعلّق بالقرآن الكر . ومن الطبيعي أن يأخذ الناس حِذرهم من كلّ جديد، ح يطمئنوا إ سلامة ا وقف. ونرى أنّ ذلك من واجبنا، ولا نلوم الغ على مواقفهم، ولكن لنا أن نتمّنى على ا خلص منهم أن يدرسوا ا سألة، ح تكون مواقفهم قائمة على أسس سليمة ومنهجّية. و م علينا أن نكون أوّل الراجع إ ا قّ بإذن ا تعا .

سُئل عا ذائعُ الصيت، ولديه منهجّية سوّية التفك والبحث، وكتبه لأ الأسواق، وننصح الناس باقتنائها، عن رأيه مسألة الإعجاز

العددي، وعلى وجه ا صوص قضّية العدد ١٩. فسارع إ رفض الفكرة، وقدّم دليلاً يؤّيد موقفه فقال: إّنهم يقولون إنّ "بسم ا الر ن الرحيم" تسعة عشر حرفاً. وأضاف: وهذا غ صحيح. " ب موضع ا طأ القول. فقلت نفسي نعم، حـ يعلم الناس أن لاعصمة لبشر، بل إنّ عصمة الرسل كانت من أجل الرسالات.[٣] وحدث أنْ كان لنا مشاركة فضائّية عربّية، تناقش كتابنا هذا، وتصدّى لنا عا ان جليلان، ما لبثا أن لانا. ولاحظتُ أنّ الرفض لايقوم على دليل، فسألت ا تشدد منهما: هل قرأتَ الكتاب ؟ فقال لا!! فشعرتُ با رج، لأن أحرجتُ أخاً يظهر عليه الصّدق، ولكّنه ضحّية ا لابسات. وإّننا لعلى قناعة بأنّ أكثر الرافض سألة الإعجاز العددي هم من ا خلص ، ا شفق على الأّمة أن يفتا ا الا راف. و ا قابل ن على يق بأنّ قضّية الإعجاز العددي ستفرض نفسها على ا ميع، لأّننا نعرف ضخامة ا عطيات، والقضّية استقرائّية، ونن ـزه القرآن الكر أن يرد فيه شيء على وجه الصّدفة. أمّا القولُ بأنّ ما جِئنا به يقل به أحد من السّلف الصا ، فهو قول رأينا صحيح، كيف لا، والقرآن الكر أعظم وأجلّ من أن يط به علم سلف أو خلف ؟!

**اللهمّ إّنا نعوذ بكَ من أنْ نشرك بك شيئاً.**

---

[٣] نذكر اسم هذا العا ا ليل لأنّ قصدنا هنا إبلاغ الفكرة. والعجيب أنّ هناك أكثر من كاتب مرموق تبّنى هذا الدليل.

# مدخل[٤]

يطمح البشر بقوة إ معرفة ا ستقبل وكشف أستار الغيب، وشـاء ا ُ تعا أن يُطلع عباده على بعض الغيب كمة يريدها، فكانت النبوءات يأ ا الأنبياء والرسل، فتكون دليلاً على صدق النبوة والرسالة، وتكـون دليلاً على أنّ علم ا تعا كامل، فيدرك الناسُ بعض أسرار القدر. و ـا شاء ا أن تم الرسالات، وشاء أن يرفع صفات النبـوة، أبقـى الرؤيـا الصادقة، وال هي اطلاعٌ على الغيب قبل وقوعه، ليدرك الناس مـا قـد عجزوا عن تصوره من قضاء ا ، وعلمه بالأشياء قبل وجودها، ويعلموا أنّ عجز الإنسان عن تصوّر الأشياء لا ينفي وجودها.

الأمثلة القرآن والسنة كث ة. يقول سبحانه وتعـا سـورة الروم: (**غُلبت الرومُ أد الأرض وَهُم مِن بَعدِ غَلَبِهِم سَيَغلِبُونَ. فِـي بِضعِ سِنِ َ لِلَّهِ الأمرُ مِن قَبلُ وَمِن بَعدُ وَيومئذٍ يَفـرَحُ ا ُؤمِنُـونَ بِنَصـرِ اللَّهِ..**)[5] ويقول سبحانه وتعا : (**لَقَد صَدَقَ ا ُ رَسولَهُ الرؤيا با ق لتدخلُن**

---

[٤] كان هذا مدخلاً للطبعة الأو ، فأضفنا إليه هذه الطبعة الشيء القليل، مع بعض التعديل.

[٥] سورة الروم، الآيات: ٢- ٥

المسجدَ الحرامَ إن شاءَ اللهُ آمنينَ محلِّقينَ رُءَوسكم ومُقصرينَ لا تخافون فعلمَ ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحًا قريباً)[٦] ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (لا تقومُ السّاعةُ حتى يقاتِـلَ المسـلمونَ اليهـود...) والأحاديث في هذا الباب كثيرة.

ليس هذا مقام بسط الحديث في حكمة الإخبار بالغيب، ودور ذلك في حياة الناس. إلا أنّ البعض يرى أن النبوءات تُورثُ التواكل والتقاعس!! وهذا الرأيُ قد يجدُ مِصداقِيّة علي الصّعيد النظري، أو بعبارة أخـرى علـى صعيد الجدل العقلي البعيد عن محاكمة الواقع. أما على الصـعيد العملـي والواقعي، فان للنبوءات الأثر البالغ في رفع الِهمم، واجتثاث اليـأس مـن القلوب، ودفع الناس للعمل. وتاريخ الصحابة أصدق شاهد على ذلك.

هل جلس سراقةُ في بيته حتى يأتيه سوارَا كسرى؟ وهل تقـاعس الصحابة عن فتح بلاد فارس، وقد أخبرهم الرسول بحصول ذلك ؟ وهل... ؟ ليس بإمكان المسلم أن يترك واجباً، والمسلم يطلب رضـى الله بالدرجـة الأولى، أما النتائج فيرجوها، ولا يجعلها غاية مسعيه. هب أننـا تقاعسـنا لعلمنا بحصول النتيجة، فما الذي يمكن أنْ نجنيه وقد خسرنا أنفسنا؟! والدنيا دار ابتلاء وامتحان، وليست بدار مثوبة: (وألّو استقاموا علـى الطّريقـةِ لأسقيناهم ماءً غدقاً، لنفتنهم فيه.... )[٧]

عشرةُ آلافٍ من المشركين يُحاصرون المدينة المنـورة، حتى بلغـت

---

٦ سورة الفتح، الآية : ٢٧

٧ سورة الجن، الآيتان: ١٦- ١٧

القلوب ا ناجر، وظنّ الصّحابةُ با الظنون. مثل هذه الأجواء جـاءت البشرى: (... ا ُ أكـ أُعطيتُ مفاتح كسرى... ا ُ أكـ أُعطيتُ مفـاتح قيصر..). نعم فلا يصحّ أنْ نترك الناس يصلون مرحلة اليأس ا طبق: ( **إنهُ لا ييئسُ من رَوح ا إلا القومُ الكافرون)**[8] ب أنْ يتحرك الإنسان ب قط ا وف والرجاء، فلا هو باليائس، ولا هو بالآمن: **(فلا يأمنُ مكـرَ ا ـِ إلا القومُ ا اسرونَ)**[9]. واليوم وقد أحاط اليأس بالناس حـ رفعـوا شـعاراً يقولون: ما البديل ؟ مثل هذا الواقع قد در بنا أن نفتح للناس أبـواب الأمل، مع التنبه التام، حـ لا ن لق فنصبح من أهل الشـعوذة والكهانـة؛ فالإسلام حربٌ على كل ضروب العرافة والكهانة والشعوذة.

هذا الكتاب اول أن نُفسر النبوءة القرآنية الواردة سـورة الإسراء تفسـ اً ينسجم مع ظاهر النص القرآ ، ويتوافق مع الواقع التار ي. نُشفِع ذلك سلكٍ جديد يقوم على أساسٍ من عا الأعـداد يصـح أن نُسميه التأويل الرّياضيّ، أو التأويل العددي. ويغلب على ظننا أنّ الأعـداد ستُدهشُ القارئ كما سبق وأدهشتنا ودفعتنا طريق نكـن نتوقّعـه. وسيجد القارِئ أنّ حساب ا ُمل، والعدد **١٩**، ـا الأسـاس هـذا التأويل. أمّا ا ُمل فسنفرد له باباً خاصّاً، وأمّا العدد **١٩** فنقول:

القصّة طويلة، وا ديث مسألة العدد ١٩ وما ثار حوله من جدل وشبهاتٍ تاج إ تفصيل وإسهاب، وهذا ما فعلناه كتـاب: (عجيبـة

٨ سورة يوسف، الآية ٨٧
٩ سورة الأعراف، الآية ٩٩

تسعة عشر بـ لّف ا سلم وضلالات ا دع )،[10] وفقنا ا تعـا ، و ن مرج الزهور، إ إخراجه طبعة مزيدة ومنقّحة، بعنوان: (إعجاز الرقم ١٩ القرآن الكر ، مقدمات تنتظر النتائج).[11] بعد ا ديث عـن حقيقة مدّعي النبوّة، ا سمّى رشاد خليفة، وبعد وضع اليد علـى تزويـره وتلفيقاته، نقوم بتعريف القارئ سألة العدد **١٩** القرآن الكر ، ودلالاته الإعجازيّة، و رره ا علق به من شبهات.

بناء رياضيّ مذهل، وإعجازٌ سيكون له ما بعدُه، ولن يستطيع أحد أن يَحُول بيننا وبـ ما يريدُ ا أن لّيه من أسرار كتابه العزيز: **(كتبَ ا ُ لأغلـ أنا ورسلي)**. لقد بذلنا ما وسعنا لنضعَ هذه الأمانـة أعنـاق علماء الأمة، لعلمنا أنّ هذا الأمر لا يطيقهُ فردٌ، ولا حـ اعة. وأملنا كبـ أن ينهض أهل العزم بـذه ا سؤولية، لتتم النعمة على ا سلم ، وعلى الناس أ ع .

من يقرأ الكتب ا اصة بالعدد ١٩، والصادرة عن مركـز نـون للدراسات القرآنيّة،[12] يدرك بشكل جلي مع أن تقوم ا عادلة التار يـة هذا الكتاب على العدد **١٩**. ونقول للذي يقرأ الكتاب: إن هناك بنـاءً رياضياً مدهشاً يتعلق بالكلمات والأحرف القرآنية، ويقوم على أساسٍ مـن

---

[10] ط١، ١٩٩١م، مؤسسة الاعتصام، ا ليل.

[11] ط٢،١٩٩٤م، ا ؤسسة الإسلامية، بـ وت.

[12] للمؤلف:( إعجاز العدد ١٩ القرآن الكر مقدّمات تنتظر النتائج)، ( إرهاصات الإعجاز العددي القرآن الكر )، (ولتعلموا عدد السـ وا ساب)، ( ا يزان ٤٥٦ وث العدد القرآ )، ( الكهف وصخرة بيت ا قدس) – مركز نون للدراسات القرآنيّة – البـ ة – رام ا – فلسطـ .

العدد **١٩**. وتش  الأ  ات إ  علاقة هذا العدد بعا  الفلك، ويدهشك أن تكتشف أنّ له أيضاً علاقة بالتاريخ، وعلى وجه ا  صوص ت ـاريخ الأرض ا قدّسة.

يتألف هذا الكتاب من فصل  : الفصل الأول هو تفسـ  للنبـوءة القرآنية الواردة  سورة الإسراء، وا تعلقة بزوال دولة إسرائيل من الأرض ا قدّسة. والفصل الثا  هو تأويلٌ رياضي  ذه النبوءة يأ  مُصدّقاً للتفسـ الوارد  الفصل الأول، ويضفي عليه صِدقية رياضيّة. وهو مسلكٌ جديـد نأمل أن يكون مفتاحاً لكثـٍ من أبواب ا  .

رب اغفر  ، ولوالدي، رب ار  هما كما ربيا  صغ اً.

وا  ا وفّق

**بسّام جَرّار**

٥/ ٨ / ١٩٩٣م

مرج الزهور - ا  نوب اللبنا

# الفصل الأول

# التفسير

# يكن القدْس يهود

قبل ا جرة بسنة، كانت حادثة الإسراء وا عراج، فكانت زيـارة الرسول، صلى ا عليه وسلم، للأرض ا باركة، للمسجد الأقصى الـذي بارك ا ُ حوله. وانطلق عليه السلام من **(للذي ببكة مباركا)**، إ ا سجد **(الذي باركنا حوله)**. من أول بيت وضع للناس، إ ثا بيت وضع للناس.
ذلك الوقت كانت القدس تلة من قبل الرومان، وكان ا سجد الأقصى رد آثار قد ة ومهجورة. وعلى الرغم من ذلك فقد بقيت له مسجديته ال ستبقى إ أن يرثَ ا ُ الأرض ومن عليها.
يكن لليهود وجود ُيذكر مكة ا كرمة، و يكن ـم أيضـاً وجود القدس منذ العام ١٣٥م، عندما دمّر (هدريان) الروما ا يكـل الثا ، وحرث أرضه با راث، وشرد اليهود وشتتهم أرجاء الإم اطورية الرومانية، وحرّم عليهم العودة إ القدس والسك فيها. وعنـدما أُسـريَ بالرسول صلى ا عليه وسلم كان قد مضى على هذا التاريخ ما يقـارب الـ **٥٠٠** عام، وهي مُدة كافية كي ينسى الناس أنه كان هنـاك يهـود

سكنوا الأرض ا قدّسة.

بعد حادثة الإسراء نزلت فواتح سورة الإسراء، وال تسمّى أيضـاً سورة ب إسرائيل. واللافت للنظر أن ذكر ا ادثة جاء آيـة واحـدة: (سُبحانَ الذي أسرى بعبدِهِ ليلاً مِنَ ا َسْجِدِ ا رامِ إ ا سجدِ الأقْصـا الذي باركنا حولهُ لنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا إِنّهُ هُوَ السميعُ البَص ). جاء ا ديث عن موسى عليه السّلام، ونزول التوراة، والإفساد الإسرائيلي: (وآتينا موسى الكتابَ وجعلناهُ هُدىً لب إسرائيلَ ألا تتخِذوا ِ ـنْ دو وَكـيلاً.... وقضَيْنا إ ب إسرائيلَ الكتابِ لَتُفْسِدُن الأرض مَرّتين... فَإذا جاءَ وعْدُ أولاهُما... فَإذا جاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ... ) فما علاقة موسى عليه السّلام، وما علاقة ب إسرائيل بتلك ا ادثة وتلك الزيارة، وما علاقة النبوءة الـ جاءت التوراة قبل الإسراء ا يقارب الـ ١٨٠٠ سنة بذه ا ادثة ؟!

هل يتوقع أحد أنْ طر ببال ا فسرين القدماء إمكانيـة أن يعـود لليهود دولة الأرض ا قدّسة ؟! نقول: الدولة الأموية، والدولة العباسـية، والدولة العثمانية، كل واحدة منها كانت أعظم دولة عصرها. فأي مفسر هو هذا الذي سيخطر بباله أنّ ا رّة الثانية تأت بعد، وإن خطر ذلك بباله فهل ستقبل عاطفته أن طّ قلمه مثل هذه النبوءة، ال تتحدث عن سقوط القدس أيدي اليهود الضائع ا شردين ا ستضعف ؟! من هنا ـد أنّ ا فسرين القدماء قد ذهبوا إ القول بأنّ النبوءة التوراتّية قد ققت بشقّيها قبل الإسلام بقرون. و ن اليوم نفهم اماً سبب هذا التوجه التفسـ ، لكننا أيضاً ندرك ضعفه و افاته للواقع، ومن هنا د الغالبية من ا فسـرين

ا عاصرين تذهب إ القول بأن وعد الإفساد الثا قد قّق بقيـام دولـة إسرائيل عام ١٩٤٨م.

ا فسر ا قيقي للنبوءات الصادقة هو الواقع، لأن النبوءة الصّادقة لا بد أن تتحقق أرض الواقع. ومن هنا لا ُبدّ من أن نستع بالتاريخ قـدر الإمكان لنصل إ فهمٍ ينسجم مع ظاهر النص القرآ ّ، ح لا نلجـأ إ التأويل الذي أ إليه الأقدمون وبعض ا عاصرين. و ن هنا لا نعطي التاريخ الصدْقية التامة، فمعلوم لدينا أنّ الظنّ هو القاعدة عا التاريخ، لكننا الوقت نفسه لا دُ البديل الذي عل تفس نا أقرب إ الصّواب، فـنحن اول بقدر الإمكان أن نقترب من ا قيقة.

قضى ا التوراة أنّ ب إسرائيل سـيدخلون الأرض ا قدّسـة، ويقيمون فيها تمعاً (دولة)، ويُفسدون إفساداً كب اً، تكـون عقوبتـه أن يبعث ا عليهم عباداً أقوياء تاحون ديارَهم. وبعد زمن يتكرر إفساد ب إسرائيل الأرض ا قدّسة، فيبعث ا ُ العباد مرّة أخرى، فيدمّرون ويهلكون كلّ ما يسيطرون عليه إهلاكاً وتدم اً.

# نظرة تار ّية

بعد وفاة موسى عليه السلام، دخل (يوشع بن نون) ببـ إسـرائيل الأرض ا قدّسة، الـ كتب ا ُ م أن يدخلوها: **(يا قَوْمِ ادْخُلـوا الأرضَ ا ُقدّسَةَ الـ كَتبَ ا ُ لَكُمْ...)**[13]، وبذلك قق الوعـد ـم بالـدخول وبإقامة تمع إسرائيلي. وبعد ما يقارب ١٨٧ سنة كن داود عليه السلام من فتح القدس، وإقامة لكة. من هنا د أنّ (كتاب ا لوك الأول) العهد القد ، ُيستهلّ با ديث عن شيخوخة داود عليه السلام وموته. ومـع أنّ (العهد القد ) قد نسب إ داود، عليه السلام، ما لا يليق قامه، إلا أنـه حكم له بالصّلاح، على خلاف ابنه وخليفته سليمان عليه السلام. جـاء الإصحاح ا ادي عشر، من سفر ا لوك الأول: "... فاسـتطعنَ زمـن شيخوخته أن يغوينَ قلبه وراء آ ة أُخرى، فلم يكن قلبه مستقيماً مع الرب أ ه، كقلب داود أبيه. وما لبث أن عبد عشتاروت... وارتكب الشـرّ عي الرب، و يتبع سبيل الرب بكمال، كما فعل أبوه داود". نقول: إننـا

[13] سورة ا ائدة، الآية: ٢١

نتفق مع كَتبة العهد القد  على أنّ لداود عليه السلام ولد ا ه (سـليمان)، وأنّه كان حكيماً، وأنه ملك بعد وفاة أبيه. ولكننا  الفهم  اما  النظـرة إليه، عليه السلام؛ فهو، كما جاء   القرآن الكر  : **(وَوَهَبْنا لِدَاودَ سُلَيْمانَ نِعْمَ العَبْدُ إنهُ أوّاب)**[14]. من هنا نعت  أن الإفساد الإسرائيلي قد بدأ بعد وفاة سليمان عليه السلام؛ عندما انقسمت دولة النبوة إ  دولـة  متنـازعة ، وانتشر الفساد، وشاعت الرذيلة. جاء   مقدمة (كتاب ا لـوك الأول)[15]: "... يبـ  كتاب ا لوك الأول، بشكل خاص، تأث  ا سـاوئ الاجتماعيـة ا ُفجِع على حياة الأمة الروحية".

توفّي سليمان عليه السلام عام (٩٣٥ ق.م)[16]، فحصل أن  ـرّد عشرة أسباط، ونصبوا (يربعام بن نابط) ملكاً علـى  لكـة إسـرائيل الشمال. و  يبق  ت حكم رحبعام بن سليمان سوى سـبط (يهـوذا). وهكذا نشأت  لكة (إسرائيل)  الشمال، و لكة (يهـوذا)   ا  نـوب، وعاصمتها القدس. وكان الإفساد، فكان ا  وس من قبل الأعـداء، الـذين اجتاحوا ا ملكت    موجات بدأها ا صريّون، وتو  ك  هـا الأشـوريّون والكلدانيون، القادمون من جهة الفرات. جاء   مقدمة (كتـاب ا لـوك الثا  ): "ففي سنة ٧٢٢ ق.م هاجم الأشوريّون  لكة إسرائيل   الشـمال ودمّروها. و   سنة ٥٨٦ ق.م زحف ا  يش البابلي على  لكة يهـوذا

---

١٤ سورة ص، الآية: ٣٠

١٥ الكتاب ا قدس - كتاب ا  ياة تر  ة تفس  ية - جي.سي. سنتر - مصر ا  ديدة

١٦ أخطاء  ب أن تُصحّح   التاريخ، د.  ال مسعود، دار طيبة، ا ملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٧٦، ص٦١ نقلاً عن: سياسة الإستعمار والصهيونية  اه فلسط  ، حسن صـ ي ا  و .

ا نوب وقضوا عليها... ففي هذا الكتاب نرى كيف سخّر ا الأشوري ، والبابلي ، لتنفيذ قضائه بشع لكة يهوذا وإسرائيل ا نحرف . ب التنويه هنا أنّ ا طيئة لب الدينوية على الأمة، أمّا الّ فمدعاة ل كة ا . يكشف لنا كتاب ا لموك الثا أنّ ا لا يُدين أحداً قبل إنذاره، وقد بعث بأنبيائـه أولاً لُيحذّروا الأمة من العقاب الإلهي"[17].

يُلحظ أنّ دولة **إسرائيل** الشمالية كانت تشمل معظم الشعب، أي عشرة أسباط، وكانت هي سبب ّزق دولة سليمان، عليه السـلام، بعـد وفاته، وحصول الشقاق الشعب الواحد. وقد زالت إسرائيل وشُرد شعبها قبل لكة **يهوذا** ا يقارب ١٣٦ سنة. وبعـد فنـاء الـدّولة حـاول الإسرائيلّيون أن يعيدوا الأ اد السّابقة فأخفقوا. أمّا اح بعض الثورات فلم يتعدّ ا صول على حكم ذا ّ، أو مُلك ت التاج الروما ، لـذلك ـدُ كُتب التاريخ تتواطأ على القول إن زوال لكة يهوذا هـو زوال الدولـة الإسرائيلية الأو ، فلم تولد مرّة ثانية إلا عام ١٩٤٨م.

**١٧ كتاب ا باة، ا رجع السابق، ص ٤٧٨**

# تفس النّبوءة

اذا أُنزلت النبوءة مرة أخرى بعد نزو ا الأول التـوراة، قبـل الإسراء ا يقارب ١٨٠٠ سنة ؟ نقول: لو كانت النبوءة قد قفت كاملة قبل الإسلام، لوجدنا صعوبة فهم ذلك. ولكن عندما تكون ا رّة الأو قد قفت قبل الإسلام - وهذا ما حصل الواقع - والثانية تتحقـق مستقبل ا سلم ، فإن الأمر عندها يكون مفهوما، سّيما وأننا نعيش زمـن قق الثانية، بل إنّ التفس ا نسجم مع ظاهر النص القرآ ليؤكّد ذلك:

**(وَقَضَيْنا إ بَ إسرائيلَ الكتابِ لَتُفْسِدُن الأرض مرتـ وَلَتَعْلُن عُلواً كب اً. فَإذا جَاءَ وَعْدُ أولاهُما بَعثْنا عَلَيْكُم عِباداً لنا أو بَأسٍ شَديد فَجَاسوا خِلالَ الدِّيارِ وَكانَ وَعْداً مَفْعولاً).**[18]

**(وَقَضَينا إ بَ إسرائيل)**: وإسرائيل هو (يعقوب) عليه السـلام، وأبناء إسرائيل هم الأسباط الإثنا عشر، وما تناسل منهم. والقضـاء هنـا صهم بصفتهم تمعاً، وهذا يستفاد من قوله تعا : **" إ ب إسرائيل ".**

[18] الإسراء: ٤،٥

( **الكتاب**): أي التوراة، ويؤكّد هذا قوله تعا الآية الثانية من السّورة: "**وءاتَيْنا موسى الكتابَ وجعلناهُ هُدىً لِبَ إسرائيل**". وا معروف أنّ التوراة نزلت لبَ إسرائيل. وكان كل رسولٍ يُبعث إ قومـه خاصّـة، وبُعث مد، صلى ا عليه وسلم، إ الناس كافة.

(**لَتفْسِدُن الأرض**): واضح أنّ الكلام هو إخبار با ستقبل. و ا أنّ الكتاب هو التوراة، فالنبوءة تتحدث عن ا ستقبل بعد زمـن التـوراة، وليس بعد نزول القران الكر . وورود النبوءة القـران الكـر بصـيغة الاستقبال، لانّ الكلام حِكاية ا ورد التوراة، كقوله تعا حكاية قول ابن آدم اطباً أخاه: "**قالَ لأقْتُلنّك**".

( **الأرض**): الإفساد جُزء من الأرض هو إفسـاد الأرض. والفساد هو خروج الشيء عن وظيفته ال خُلق ا، وهو درجـات؛ منـه الصغ ، ومنه الكب .

(**مرت** ): هذا يؤكّد أنّ الإفساد هو إفساد تمعـي، و زمـان ومكان معين . أما الإفساد الفردي فهو متكرر كل ظة.

(**وَلَتعْلُن عُلواً كب اً**): فهو إفساد عن علو و ّبـر. وقـد يكـون الإفساد عن ضعفٍ وذِلّة. أما الإفساد ا نبأ به فهو عن علوٍ كـب . والعلـو يفسره قول ا تعا : (**إن فِرْعَونَ علا الأرض وجعـلَ أهْلـها شِـيَعاً يَسْتَضْعِفُ طائِفةً مِنْهُم يُذَبّحُ أبناءَهُم وَيَسْتَحيي نِساءَهُم إنهُ كـانَ مِـنَ**

(**ا ُفْسِدين**)[19] فإفساد ا لتمع الإسرائيلي سيكون عن علـو، واسـتكبار، وغطرسة، وإجرام.

(**فإذا جاءَ وَعْدُ أولاهُما**): فإذا حصل الإفساد من قبـل ا لتمـع الإسرائيلي الأرض ا قدّسة، و قّقت النبوءة صول ذلك، عندها تكون العقوبة.

## عباداً لنا

(**بعثنا عليكم عباداً لنا**): ذهب بعض ا عاصرين إ القـول بـأنّ العباد هم من ا ؤمن ، بدليل قوله تعا : (**عباداً لنا**). وقد أ أهم هـذا إ القول بأنّ ا رّة الأو هي اا فيها إخراج اليهود من ا دينة ا نـورة، عصر الرسول صلى ا عليه وسلم، ودخول عمر بن ا طاب القدس فا اً، وهذا بعيد عن ظاهر النص القرآ . ولا ضرورة ثل هذا التأويل لأنّ عبارة (**عباداً لنا**) تمل ا ؤمن وغ ا ؤمن ، مع وجود القرائن الكثّ ة اا تدل على أنم من غ ا ؤمن . وإليك توضيح ذلك :

١) يرد تعب (**عباداً لنا**) القرآن الكر إلا هـذا ا وضـع فقط. وأهل اللغة من ا فسرين القدماء يقولوا بأنّ عباداً لنا تع مؤمن . بل ذهبوا إ القول إنم من ا لوس.

٢) إذا صحّت رسالة عمر بن ا طاب رضي ا عنـه إ ا نـد، واا أخرجها ابن سعد الطّبقات، فستكون دليلاً على فهم الصحابة للآية

---

١٩ سورة القصص، الآية : ٤

الكر ة. يقول رضي ا عنه: **"ولا تقولوا إنّ عدوّنا شرٌ منا فلن يُسَـلّط علينا وإن أسأنا. فرب قومٍ سُلّط عليهم شرٌ منهم، كما سُلّط على بـ إسرائيل ا أتوا مساخط ا كفرة الوس، فجاسوا خلال الديار وكـان وعداً مفعولاً"**. لاحظ قوله رضي ا عنه: **"كفرة الوس فجاسوا خـلال الديار"** فهو زم بأنم كفرة، واستشهد با ّرة الأو ، وهذا يوحي بأنّ ا ّرة الثانية دث بعد؛ إذ كان الأو أن يستشهدَ با ّرة الثانية، لأنا أقرب الزمان، وأدْعى إ الاعتبار.

٣) نقرأ القران الكر : " **ذَلِكَ يُخَوّفُ ا ُ بِهِ عِبَادَهُ يـا عِبَـادِ فاتقون** " [الزمر:١٦ ].

" **أنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ ما كانُوا فيهِ يَخْتَلِفون** " [الزمر٤٦ ].

"**نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا** " [الشورى ٤٢]**.**

"**إِن ا َ بِعِبَادِهِ لَخَبِ ٌ بَصِ** " [فاطر ٣١ ].

" **ءَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُم عِبادِي هؤلاءِ أَمْ هم ضَلّوا السّبيل** " [الفرقان ١٧]

لاحظ الكلمات:**(عباده.. عبادي.. عبادك.. عبادنا)** الآيات السـابقة وال تؤكد أن ا قصود عموم البشر.

٤) التخصيص قوله تعا : " **عباداً لنا** " يقصد به إبـراز صـفة قادمة، وهي هنا: " **أو بأسٍ شديدٍ** ". فإذا قلتَ: ولدي ذكيّ، فهمنا أنك تقصد ا ديث عن ولدك. أما إذا قلت: ولدٌ ذكيّ، فهمنا أنـك تقصـد ا ديث عن ذكاء ولدك بالدرجة الأو .

٥) ودليل أخر من حديث رسول ا ، صلى ا عليه وسلم؛ فقـد

أخرج مسلم صحيحه، كتاب الف - باب ذِكْر الـدّجّال - عنـد
ا ديث عن يأجوج ومأجوج: "**... فبينما هو كذلك، إذ أوحـى ا ُ إ**
**عيسى عليه السلام: أ قد أخرجتُ عباداً لا يدان لأحـد بقتـا م** "
لاحظ: " **عباداً** **".**

( **عباداً لنا أو بأسٍ شديد** ): لا يتوهم أحد أنّ الوصف البـأس
الشديد لا يكون إلا ا سلم ، فقد جاء سورةالفتح:"**...سَتُدعونَ إ**
**قومٍ أو باسٍ شديد ...**"[20]

## ا َوْس

**(فجاسوا خلال الديار):** ا وس هو التردد ذهاباً وإياباً. و ن نقول
العامّية: **"حاس الدار"** إذا أكثر من الذهاب والإياب ح ظهرت آثـار
ذلك أرجاء البيت، صورة من الفوضى. وكذلك عندما نضع البصل
الزيت، ونضعهما على النارِ، ونكثر من التحريك والتقليب، نقول: " إننـا
وس البصل ". وإذا وقع إنسانٌ مشكلة جعلته يضطرب فلا يعرف لها
وجهاً، نقول: " وقع حوسة ". وا وس وا وس هنـا عـ واحـد.
والعقوبة غ واضحة ا عا كا رة الثانية، ولكنك تسـتطيع أن تتصـورها
عندما وس قوم أولوا باسٍ شديد، ليس قلوبم إ انٌ ولا ر ة.
بدأ الفساد بانقسام الدّولة بعد موت سليمان عليه السلام عام ٩٣٥
ق. م، كان جوس ا صري ، فالآشوري ، فالكلداني . وبارتفاع وتـ ة

---

٢٠ الفتح: ١٦

الإفساد ارتفعت وتـ ة ا ـوس وخطورته، حـ  بلغ الذّروة بتـدمـ  الدّولـة الشمالية **إسرائيل** عام **٧٢٢ ق.م.** وبذلك  قتل وسـ  عشرة أسباط مـن الأسباط الإثـ  عشر، وبقي ا ـوس  الدولة ا ـنوبية **يهوذا** على الرغم من بعض الإصلاحات، وأبرزها إصلاحات (يوشيا) عـام ٦٢١ ق.م،[٢١] إ  أن  تدمـ ها من قبل الكلدانيـ  عام **٥٨٦ ق.م.** وبذلك تلاشت آثار ا ـملكة الـ  أسسها داود وسليمان، عليهما السلام.

**(عباداً لنا أو  بأسٍ شديد فَجاسُوا خلال الدّيار):** الدارس للتاريخ، وا ـتدّبر للآيات الكر ـة، يلاحظ:

١) أنّ ا ـوس قام به ا ـصريّون، والآشوريّون، والكلدانيّون –البابليون - وبذلك نلحظ دقة التعبـ  القرآ  : **" عباداً "** هكذا بالتنكـ .

٢) كانت الأمم الثلاث قوية وشديدة البأس، و ـد ذلك واضحا  الروايات التار ـية.

٣) دخلت جيوش هذه الأمم خلال الديار من غـ  تـدمـ  لكيـان ا ـلتمع، وأبقوا ا ـلوك  عروشهم، حـ  كان ا ـلك (هوشع)، ا ـلك التاسع عشر على  ـلكة إسرائيل، فزالت  عهده عام ٧٢٢ ق.م. أما  ـلكة يهوذا فزالت عام ٥٨٦ ق.م،  عهد ا ـلك (صِدْقيّا)، ا ـلك التاسع عشـر علـى  ـلكة يهوذا، وبذلك انتهى ا ـوس. من هنا نلحظ دقة التعبـ  القرآ   قوله تعا  : **" خلال الديار "**.

٤) تَصاعدت وتـ ة الإفساد وتصاعد معه ا ـوس، حـ  كـان الأوج

٢١ تاريخ سورية ولبنان وفلسطـ ، د. فيليب حـ ، تر ـة د. جورج حداد، دار الثقافة، بـ وت، ط٣، ج١، ص ٢١٨

عام ٧٢٢ ق.م، ّ عام ٥٨٦ ق.م. من هنا ندرك دقّة التعب القرآ قوله تعا : **" لَتفسِدن الأرض... ولتعلن عُلواً كب اً ".**

بعد زوال ا ملكة انتهت ا رة الأو ، لكنّ جزءاً من اليهود عادوا إ الأرض ا قدّسة على مراحل، وبـدأت عـودتم عهـد (كـورش) الفارسي، الذي حرص على أن لا يقيم م دولة، كان الاحتلال اليونا عام ٣٣٣ ق.م، الأنباط، فالرومان الذين استمر احتلا م للأرض ا قدّسة ح العام ٦٣٦م، أي عام فتح عمر بن ا طاب للقدس.

قام اليهود العائدون من الشـتات[٢٢] حـاولات عـدة لتحقيـق الاستقلال، أو ا صول على حكم ذا ّ. وقد حت بعض هذه ا ـاولات لفترة دودة ح كان الس على يد (تيطس) الرّوما سنة ٧٠م، الس الروما الأخ عهد (هدريان) عام ١٣٥م. وقد التـبس الأمـر علـى البعض، فذهبوا إ القول بأنّ ا رة الثانية كانت عـام **٧٠م** و **١٣٥م** لأن ا يكل الأول دُمر عام ٥٨٦ ق.م، ودُمّر ا يكل الثا عام ٧٠م، ومُحيـت آثاره اما عام ١٣٥م.

## توصيف الثانية

بالرجوع إ النص القرآ نلحظ أنّ هناك تعريفاً مفصّـلاً بـا رّة الثانية يرفع كل التباس، وإليك بيان ذلك:

---

[٢٢] وهم قلّة عملت على تويد بعض السكان الأرض ا قدّسة ليتكثروا بم. و در التنبيه هنا إ أنّ الغالبّية العظمى من ب إسرائل ذابت الشعوب ا ختلفة. وعليه فإنّ الغالبّيه العظمى من ب إسرائل أصبحوا مسلم ، والنسبة الأقل نصارى، وأقل القليل بقوا على اليهودّية.

**( ):** وهي للتراخي الزمن: سـنة... عشـرات السـنـ ... آلاف... لا ندري.

**( رددنا لكم الكرة عليهم):** تعاد الدّولة لليهود على مـن أزال الدولة الأو ، و صل هذا التاريخ إلا عام ١٩٤٨م، إذ رُدّت الكـرّة لليهود على من أزال الدولة الأو . والذين جاسـوا ا ـرّة الأو هـم ا صريون، والأشوريون، والكلدانيون. أما التـدم النـهائي فكـان بيـد الآشوري والكلداني . و ب ّ هنا أن يعلم القارئ أن الآشوري والكلداني هم قبائل عربية هاجرت من ا زيرة العربية إ منطقة الفرات، انساحت البلاد، ح سيطرت على ما يسمى اليوم العراق وسوريا الطبيعية. وقـد أسلم معظم هؤلاء وأصبحوا من العرب ا سلم ، وهذا ما حصـل لأهـل مصر أيضاً. أما اليونان والرومان، فلم يكن م يد زوال الدّولـة الأو ، و تُردّ الكرة لليهود عليهم، و يكن اليهود يومٍ من الأيام أكثر نفـ أً منهم. أما اح اليهود ا صول على شيء مـن الاسـتقلال العهـد اليونا والروما ، فلا كن اعتباره رداً للكرّة، لأن اليونـان والرومـان لا علاقة م با وس الأول، ّ إنّ اليهود استطاعوا أن صلوا فقط على مـا يسمى اليوم با كم الذا لا أكثر.

**(وأمددناكم بأموال):** لاحظ إ اءات: (**أمددناكم**)، انظر واقـع دولة إسرائيل قبل قيامها، وبعد قيامها إ يومنا هذا، فقد قامت واستمرت بدعمٍ ما ّ هائل من قبل الغرب. ولا نظنّ أنّنا اجة إ التفصيل هـذه ا سألة، ا يعرفها ا ميع.

**(وأمددناكم بأموالٍ وبنـ ):** قوله تعا : **(وبنـ )** لا يعـ أنـ ـم

يُمدّوا بالبنات، ولكن لا ضرورة للكلام عن البنات الوقت الذي نـ ـتكلم فيه عن رد الكرّة، وقيام الدولة، وحاجة ذلك إ ا يوش الشابة ا قاتلـ ـة. ورد كتاب (ضحايا ا رقة يّتهمون)، والذي قام على تأليفه موعة مـ ـن ا اخامات اليهود، أن حكومة هتلر عرضت على الوكالة اليهودية أن تدفع الوكالة سـ ألف دولار مقابل إطلاق سراح ثلاثـ ـ أ لـ ـف يهـ ـودي، فرفضت الوكالة هذا العرض مع علمها بأنـم سيقتلون. ويرى مؤلفو الكتاب أنّ سبب الرّفض هو كون الثلاثـ ألفاً هم من النساء، والأطفال، والشيوخ، الذين لا يصلحون للقتال فلسط ؛ فقد كانت الوكالة اليهودية ـ ـرص على تجـ العناصر الشابة القادرة على ـل السلاح، أي **البنـ** .

**(وجعلناكم أكثر نفـ أ):** والّنفـ ، هم الذين ينفرون إ أرض ا عركة للقتال. وعلى الرغم من أنّ العرب كانوا أكثر عدداً عـ ـام ١٩٤٨م، إلا أنّ اليهود كانوا أكثر نفـ أ؛ ففي الوقت الذي حشد فيه العـ ـرب (٢٠) ألفـ ـاً، حشد اليهود أكثر من ثلاثة أضعاف (٦٧) ألفا.

## ستة عناصر

على ضوء ما سلف يظهر لنا أنّ هناك ستة عناصر لقيام الدولة الثانية والأخـ ة، ـدها القرآن الكر . واللافت أنّ هذه العناصر تنطبـ ـق ا مـ ـاً على دولة إسرائيل ا عاصرة:

**١)** تعاد الكرّة والدولة لليهود على من أزال الدولة الأو ، وهذا ـصل التاريخ إلا عام ١٩٤٨م، كما أسلفنا.

**٢)** تُمد إسرائيل با ـال الـذي يسـاعدها عنـد قيامهـا، و واستمرارها، ويظهر ذلك جليا بشكل لا د له مثيلا دولة غ إسرائيل.

**٣)** تُمد إسرائيل بالعناصر الشابة القادرة على بناء الدولة، ويتجلى ذلك با جرات ال سبقت قيام إسرائيل، وال استمرت ح يومنا هذا.

**٤)** عند قيام الدّولة تكون أعداد ا يوش ال تعمل على قيامها أكثر من أعداد ا يوش ا قابلة. وقد ظهر ذلك جليا عام ١٩٤٨م، على الرغم من أنّ أعداد الشعوب العربّية تتفوق كث اً على أعداد اليهود، ومن ا فترض على ضوء ذلك أنّ تكون أعداد ا يوش العربّية أكثر من ذلك بكث .

**٥)** يُجمَع اليهودُ من الشتات لتحقيق وعد الآخرة. وهـذا ظـاهر للجميع، ويستفاد ذلك من قوله تعا : **"...جِئنا بكم..."**[٢٣].

**٦)** عندما يُجمَعُ اليهود من الشتات يكونون من أصولٍ ش ّ، على خلاف ا رّة الأو ؛ فقد كانوا يعا ينتمون إ أصل واحـد، ألا وهـو يعقوب عليه السلام. أمّا اليوم فإننا د أنّ الإسـرائيلي ينتمـون إ **٧٠** قوميّة، بل أكثر. ويستفاد ذلك من قوله تعا : **" جئنا بكم لفيفاً ".**

انظر هذه العناصر الستة، هل د هناك عنصراً سابعاً كن إضافته، وهل هناك عنصر زائد كن إسقاطه ؟! وبذلك يكون تعريف ا رّة الثانيـة جامعاً كما يقول أهل الأصول. وعليه من أراد أن يقول إنّ وعد الآخرة قد قّق قبل الإسلام، فعليه أن يُبيّن لنا م توافرت هذه العناصر قبل هذه ا رة.

---

**٢٣** يأ بيان ذلك بعد أسطر.

# وعد الآخرة

يرد تعب : " **وعد الآخرة** " القـران الكـر إلا سـورة الإسراء، الآية ٧، والآية ١٠٤. وا ديث الآيت عن ب إسـرائيل: **"فإذا جاء وعدُ الآخرةِ ليَسوءوا وجوهكم"**، **"فإذا جاء وَعْدُ الآخرةِ جِئْنا بِكم لفيفا"**. بداية سورة الإسراء " تفصيل ا ديث حول الإفسادين. و خواتيم سورة الإسراء " إ ال ا ديث عن ا رت **"فأرادَ أنْ َيستفِزهم من الأرض فأغرقناهُ ومن معهُ يعاً، وقلنا من بعده لب إسـرائيلَ اسـكنوا الأرض فإذا جاءَ وَعدُ الآخرةِ جئنا بكم لفيفا"** أي قلنا، من بعـد غـرق فرعون، لب إسرائيل: اسكنوا الأرض ا قدّسة. وبذلك يتحقّق وعدُ الأو . وقد كان القضاءُ صول ا رّت بعد خروج ب إسرائيل من مصر. وأمّا قوله تعا : **(فإذا جاءَ وعدُ الآخرةِ جئنا بكم لفيفاً)**، فإنّه يش إ أن اليهود ب وقوع ا رّة الأو ، ووقوع ا رّة الثانية والآخ ة، يكونون الشّتات، بدليل قوله تعا : **(جئنا بكم)**. ومن هذه الآية " اسـتنباط العنصـر ا ـامس والسادس، وا ع : عندما يأ زمن وعد ا رّة الأخ ة معكم من الشتات، حالة كونكم منتم إ أصول شَ ". أمّا قولنا إن الأرض هـي الأرض ا قدّسة ا باركة، فيظهر ذلك جليا الآيت : (١٣٦،١٣٧) مـن سـورة الأعراف: **" فانتقمنا منهم فأغرقناهم اليم بأنم كذبوا بآيتنـا وكـانوا عنها غافل ، وأورثنا القومَ الذين كانوا ُيستضـعفونَ مشـارقَ الأرض**

ومغاربا الـ باركنا فيها..) من هنا كن أن نوظف التاريخ لتحديد الأرض ا باركة شرقاً وغرباً. وا عروف أنّ بـ إسرائيل قـد سـكنوا واسـتوطنوا فلسط ، وال بوركت القرآن الكر س مرات، وقُدست مرّة واحدة:

١) "... مشارق الأرض ومغاربا الـ باركنا فيها..". [الأعراف: ١٣٧]

٢) "... إ ا سجدِ الأقصا الذي باركناحولهُ..." . [الإسراء: ١ ]

٣) " و يناه ولوطاً إ الأرض الـ باركنا فيها للعا ". [الأنبياء: ٧١]

٤) "... ري بأمرِه إ الأرض الـ باركنا فيها...". [الأنبياء: ٨١ ]

٥) " .. بينهم و القرى الـ باركنا فيها قرىً ظاهرةً...". [ سبأ:١٨]

٦) " يا قوم ادخلوا الأرض ا قدسةَ...". [ا ائدة:٢١]

تتحدث الآية الأو عن الأرض الـ سكنها بنـو إسـرائيل بعـد إخراجهم من مصر وغَرَق فرعون، وهي الأرض ا قدّسة الـ وُعِـدوا بـأن يدخلوها، كما جاء الآية ٢١ من سورة ا ائدة. ومعلـومٌ أنّ ا سـجد الأقصى الذي تتحدث عنه آية سورة الإسراء موجود فلسط . أمّا الآية ٧١ من سورة الأنبياء فتتحدث عن اة إبراهيم ولوط، عليهما السلام، إ الأرض ا باركة. و تمع أهل التاريخ على القول بأنّ إبراهيم ولوطاً، عليهما السّلام، قد هاجرا إ فلسط ، بل إنّ إبراهيم، عليه السـلام، مـدفون مدينة ا ليل. والآية ٨١ من سورة الأنبياء تتحدث عـن سـليمان، عليـه السلام، ومعلوم أن لكته كانت ابتداءً فلسط . أمّا الآية ١٨ من سورة سبأ فتتحدث عن العلاقة بـ لكة سبأ و لكة سليمان، عليـه السـلام، ومعلوم أن لكته، عليه السلام، تعدّت اتساعها حدود فلسط ا عاصرة.

وإن كانت فلسط تشكّل ا زء الأساس والرئيس لمكته.

**( إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها ):** وَعْظ هـل مع التهديد.

**( فإذا جاء وعدُ الآخرة ):** إذا وقع الإفساد الثا ، وحصل مـن اليهود العلو والطغيان، عندها ستكون العقوبة: **( ليسوءوا وجوهكم... ).**

و وعد أُولا ا كان جواب (إذا) هو (بعثنا)، فأين جواب (إذا) وعـد الآخرة ؟نقول: هو أيضاً (بعثنا) وا ع : فإذا جاء وعد الثانيـة والأخـ ة بعثناهم لتحقيق أمور ثلاثة: ليسوءوا... وليدخلوا... وليتـ وا.

**( ليسوءوا وجوهكم ):** أي يُلحقوا العار بكم، أو يُسيئوا إلـيكم إساءة تَظْهر آثارها وجوهكم. وقد يكون ا قصود تدم صورتم الـ صنعوها ع الإعلام ا زيّف، يث تتجلى صورتم ا قيقية، ويلحقهم العار، وتنكشف عوراتم أمام الأمم، ال خُدعت بم سن طويلة. وهذا يكـون بفعل العباد الذين يبعثهم ا لتحقيق وعد الآخرة.

**( وَلِيَدْخُلوا ا سجدَ ):** ا قصود ا سجد الأقصى، والذي بُ بعـد ا سجد ا رام بأربع سنة، وفق ما جاء ا ديث الصحيح.

**( كما دخلوهُ أولَ مرةٍ ):** تكون نهاية كل مرّة بدخول ا سـجد الأقصى، وسبق أن بينا أن نهاية ا رة الأو كانت عام ٥٨٦ ق.م، إذ دُمّرت دولة يهوذا، وسقطت القدس أيدي الكلداني . أما اليـوم فقـد ـ ذ الإسرائيليون القدس عاصمة م، ولا شك أن سقوط العاصمة، وال هـي رمز الصراع، سيكون أعظم حدثٍ ا رة الثانية، وال وصفتها الآيتان بـ

(الآخرة)، ا يش إ أّنها الأخ ة. وهذا ا يعزز قولنا: إنّ هذه هي ا ـرّة الثانية، إذ لا ثالثة، وقد سبقت الأو .

**( وليتـ وا ما علوا تتب اً):** يُدمّرون، ويُهلكون، ويُفَتتون كل مـا ق٤يسيطرون عليه، إهلاكا، وتدم ا، وتفتيتاً. وذلك يوحي بـأنّ ا قاومـة ستكون شديدة، تؤدّي إ رد فعل أشد. و **(ما)** تدل على الشمول، وهـي هنا ء (كل). والضم **(عَلَوْا)** يرجع إ أعداء ب إسرائيل. و ب أنْ لا ننسى ظة أنّ ا خاطَب هذه النبوءة هم اليهـود: **( لتفسـدُنّ... ولتعلُنّ... عليكم... رددنا لكـم... وأمـددناكم... وجعلنـاكم... أحسنتم... أسا ... وجوهكم... ير كم... عد )**. لـذلك ـب أن نَصْرِف الضمائر الكلمات الآتية إ أعـداء اليهـود: **( فجاسـوا... عليهم... ليسوءوا... وليدخلوا... دخلوه.... وليتـ وا... علوا... )**.

هل يكون التدم كل الأرض ا باركة، أم يكون جزء منها ؟ النص لا يبتّ احتمالاً من الاحتما ، ولكن يُلاحظ أنّ ا ديث عن التتب جاء بعد ا ديث عن دخول ا سجد الأقصى، ا علنا نتوقـع أن يكـون التدم يط مدينة القدس. و دْر الإشارة هنا إ أنّ الواو لا تفيد ترتيباً ولا تعقيباً: **( ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا ا سـجد ... وليتـ وا...)** ولكن الترتيب يُرهِصُ بذلك، و كن تصوّر تراخي الدخول عـن إسـاءة الوجه. أمّا الدخول والتتب فقد يسبق أحد ا الآخر، وقد يتلازمان، وقـد يأ التتب بعد الدخول وهذا بعيد إذا كان من سَيدْخُل هم أهل الإ ان.

**(عسى ربكم أن ير كم ):** دعوة إ التوبة والرجوع إ ا .

**(وإن عُدتُم عُدْنا)**: وإن عد يا ب إسرائيل إ الإفساد، عدنا إ العقوبة. ترغيب وترهيب يُناسبان ا قام، فهل يّتعظ اليهود بعد هذا ا دث ؟ ا تدّبر للقرآن الكر يُدرك أنّ فِئة منهم ستبقى تسعى بالفساد أينما حلّـوا، قال سُبحانهُ وتعا سورة الأعراف: **( وإذ تأذّنَ رَبك ليبعثن عليهم إ يوم القيامة مَنْ يَسومُهم سوءَ العذاب).**[٢٤] وقال سبحانه سورة ا ائدة: **(...وألقينا بينهمُ العداوةَ والبغضاءَ إ يوم القيامة...)**[٢٥] وهذه عقوبـات دنيوّية لّ بم لفسادهم وإفسادهم.

## إنّها بُشرى

**(إنّ هذا القرآنَ يهدي لل هي أقومُ ويُبشّـرُ ا ـؤمن الـذين يعملون الصا اتِ...)**: فهي إذن بشرى قرآنية، وهي بُشـرى للمـؤمن السالك طريق ا ق. و هذه الآية إشارة واضحة إ أنّ النبـوءة تتعلّـق ستقبل يأ بعد نزول القرآن الكر .

**( وَأن الذينَ لا يُؤمنون بالآخرةِ اعتدنا م عذاباً أليمـاً )**: هـي بُشرى للمؤمن ، وإنذار لب إسرائيل الذين لا يؤمنون بـالآخرة؛ **فالعهـد القد** تزيد صفحاته عن ألف صفحة، وعلى الرغم من ذلك لا د فيه نصاً صر ا يذكر اليوم الآخر!!

خُتمت النبوءة بوصف القرآن الكر بأنّه يهدي، ويبشر، ويُنـذر. وقد تكرر هذا الوصف التعقيب على النبوءة ا جُملة الـواردة الآيـة

---

**٢٤** الأعراف: ١٦٧.

**٢٥** ا ائدة: ٦٤.

١٠٤ من سورة الإسراء: **( وقلنا من بعدِهِ لبـ إسرائيلَ اسـكنوا الأرضَ فإذا جاءَ وعْدُ الآخرةِ جِئْنا بِكُم لفيفاً. وبا ق أنزلناهُ وبا ق نـزل ومـا أرسلناكَ إلا مُبشراً ونَذيراً ).**[26] وجاء التعقيب على النبوءة ا فصّلة فواتح السّورة: **( وَيدْعُ الإنسانُ بالشر دُعاءَهُ بـا ـ وكـان الإنسـانُ عجولاً).**[27] وجاء التعقيب عليها مُجملة: **( وقرآناً فَرَقْناهُ لتقرأهُ عَلى الناس على مُكثٍ ونزلناهُ ت يلاً).**[28]

## انعكاسات ا دث

**(قُل آمنوا بِهِ أوْ لا تُؤْمِنوا إن الذين أوتوا العلمَ من قَبلِهِ إذا يُتْلى عَليهم يَخِرونَ للأذقان سُجداً، ويقولونَ سُبْحانَ رَبنا إنْ كانَ وَعْدُ رَبنـا لَمَفْعولاً، وَيخِرونَ للأذْقان يَبْكونَ وَيَزيدُهُم خُشوعاً)**[29]، عند قّق وعـد الآخرة سيكون له الأثر البالغ نفوس أولئك الذين أوتوا العلم بالوعد قبل حصوله، وستكون انعكاسات ا دث عليهم إ ابيةً ومبهرة، صول النبوءة وفق ما أخ القرآن الكر ، ويقولون: **" سُبحانَ رَبّنا إنْ كانَ وَعْد رَبّنـا فعولا "**. نعم لابد لوعد ا أنْ يتحقّق، انظر قوله تعا : **" إنْ كانَ وعـدُ ربنا فعولا ".** تَدبّر خا ة سورة الإسراء من جهة ا ء وا وسيقى: **"وَقُل ا مدُ ـ الذي يتخذْ ولداً و يَكُن لهُ شريكٌ ا لُلكِ و يَكن لَـهُ و**

---

[26] الإسراء: ١٠٥.
[27] الإسراء: ١١.
[28] الإسراء: ١٠٦.
[29] الإسراء: ١٠٧-١٠٩.

**مَنَ الذل وكَبِّرهُ تكبـ أ "**

## أوّل ا شر

نقرأ السـ ة النبوية الشريفة أنّ الرسول صلى ا عليـه وسـلم أخرج يهود بـ قينقاع من ا دينة، أخرج يهود بـ النضـ ، فـ لت سورة ا شر، والـ تُستهلّ كسورة الإسراء بالتسبيح: **" سَبحَ ـِ ما السمواتِ وما الأرض وهو العزيزُ ا كيم، هوَ الذي أخرجَ الذينَ كفروا من أهل الكتابِ مِن دِيارِهم لأوّلِ ا َشر "** قال ا فسرون: " لأوّل ا شر، أي لأوّل جـ م بلاد الشام ". والسؤال: ما ا كمة من جمعهم بلاد الشّـام، و اذا اعْتُبِرَ هذا الإخراج أول ا مع، وماذا سيحصل آخر ا مع ؟

ورد تفسـ النسفي أنّ الرسول، صلى ا عليه وسلم، قال عندما أخرج بـ النضـ من ا دينة ا نوّرة: **" امضوا لأوّل ا شر وإنا على الأثر "** فهل يُشـ ذلك إ وعد الآخرة **" فإذا جاء وَعدُ الآخرةِ جِئنا بِكُم لَفيفا "** فدخول بـ إسرائيل الأرض ا قدّسة بعد موسى، عليه السلام، كان مقدّمـة لتحقيق وعد الأو ، ودخو م بعد أنْ أخرَجَهُم الرسول، صـلى ا عليـه وسلم،كان أيضاً مقدّمة لتحقيق وعد الآخرة، وكان بداية رمزيـة تُـرْهِصُ قدم وعد الآخرة. وقد أخرج النسفي أنّ قسماً من بـ النضـ سكنوا أر أ.

نقول: لا يكون ا َمعُ بدايته حشراً، وإن كـان يصـحّ أن نقـول أول ا شر، لأن ا شر هو ا مع الذي يكون معه الضيق ا كـان، والضـيق النفسيّ. وهذا يعـ أنّ وعد الآخرة يتحقق عندما يصبح جمـع بـ إسرائيل الأرض ا قدّسة حشراً.

يقول علماء الأجناس إنّ **٩٠**% من يهود العا هم من الأمم الـ تودت، ولا يرجعون أصو م إ ب إسرائيل. ويُقرّ اليهود بـأن هنـاك عشرة أسباط ضائعة:" **رأوب ، و عون، وزبولون، ويساكر، ودان، وجاد، وأش ، ونفتا ، وأفرا ومنسي.**"[٣٠] على ضوء ذلك، كيف يَصح أن نقول إنّ القضاء الإ ي لبـ إسرائيل يتعلّق بيهود اليوم ؟:

**١**- يقول ا تعا سورة الإسراء: "**... فإذا جاءَ وَعْدُ الآخـرِةِ جِئْنـا بِكُمْ لفيفاً** "[٣١] وا قصود معكم من الشتات حالة كونكم منـتم إ أصولٍ ش ، على خلاف واقعكم ا ّرة الأو .

**٢**_ حرص اليهود على تسمية الدولة الأخ ة هذه (إسرائيل)، فأصـبحت الُبنوّة هي ُبنوّة انتماءٍ للدولة. فلا شك أنم اليوم أبناء إسرائيل.

**٣**- إنّ ا كم على الناس دين ا لا يكون على أساس العرق وا ـنس، بل على أساس العقيدة والسلوك. وقد آمن بنو إسرائيل باليهودية على صورة منحرفة، فُيلحقُ بم كل من يشاركهم عقيدتم وشرعهم.

---

٣٠ من هو اليهودي دولة اليهود - عكيفا أور - دار ا مراء - ب وت - ط١ - ١٩٩٣ ص١٤٧. من هنا ندرك أن مسألة ا ق النار ي هي أسطورة اخترعها اليهود الصهاينة، لأن الغالبية العظمى من ب إسرائيل ولوا إ ا سيحية والإسلام.

[٣١] الإسراء: ١٠٤

**٤**- الانتماء ا قيقي هو انتماء الولاء، يقول سبحانه وتعا : " **وَمَنْ يَتَوَلَّهم منكمْ فإنهُ منهم** "[٣٢].

**٥**- لا نستطيع أن ننكر أن جزءاً من يهود اليوم يرجعون أصو م إ ب إسرائيل، وعلى وجه ا صوص بعض الشرقي منهم.

**٦**- قولنا إنّ هناك قسماً من يهود اليوم يرجعون أصو م إ ب إسرائيل هو قول صحيح، لكننا لا نستطيع أن نُعيّنهم ونُسمّيهم. ومن هنـا تعتـ القضية قضية غيبيّة.

## ليس من علامات القيامة

يظن البعض أنّ ناية الدولة الإسرائيلية تع اقتراب اليـوم الآخـر، وهذا غ صحيح، ولا أصل له. أمّا قول الرسول صلى ا عليه وسلم : **" لا تقوم السّاعة ح يقاتل ا سلمون اليهود...."** فقد ذهب بعض العلماء إ القول أنّ ا قصود با ديث حتميّة الوقوع، وليس ا قصود أنّ قتـا م مـن علامات القيامة. نقول: ح لو كان ا قصود أنّ قتا م هو من علامات يوم القيامة، فمن قال إنّ زوال دولتهم هذه فلسط هو آخر قتـال ـم الأرض، وإلا فما مع قول ا تعا خواتيم نبوءة الإسراء: " **وإن عُدتُم عُدْنا** "، وهل نسينا أنّ عامة أتباع الدّجال هم من اليهود، وفق ما جـاء ا ديث الصّحيح؟ بل إنّ بعض روايات ا ديث الصحيحة تُصـرّح بـأنّ ا قصود با ديث قتال ا سلم ت لواء ا سيح عليه السّلام. ولا ننسى أنّ

---

٣٢ سورة ا ائدة، الآية:٥١

زحف الدجّال يكون من الشرق إ الغرب، وهذا يش إ اولـة ثالثـة للعودة إ الأرض ا قدّسة، ولكنّها فق، لانّ قضاء ا ّرت . وعلى ضوء ذلك كن أن نفهم بعض دلالات قوله تعا : **"وإنْ عُد عُدنا "**، ويصبح القول بأنّ ا ديث ُيفيد علامةً مـن علامـات يـوم القيامـة راجحـاً.

## ا لافة َتنـزل

جاء سنن أ داود، كتاب ا هاد: **"... يا ابن حوالـة، إذا رأيت ا لافة قد نزلت الأرض ا قدّسة، فقد اقتربت الزلازل والبلابـل والأمور العظام، والساعة يومئذ أقرب إ الناس من يـدي هـذه مـن رأسك"**. أو كما قال صلى ا عليه وسلم. قول الرسول صـلى ا عليـه وسلم : **"...ا لافة قد نزلت..."** دليل على أنّ ا لافة ستسافر ح ت ل بيت ا قدس، فتكون آخر دارٍ للخلافة. والتـاريخ نـا أنّ ا لافـة سافرت من ا دينة، إ الكوفة، إ دمشق، إ بغداد، إ اسـطنبول.. ... ... ح ت ل بيت ا قدس. ويُؤيّد مع هذا ا ديث قول الرسـول صلى ا عليه وسلم: **" هم بيت ا قدس وأكناف بيت ا قدس "** فعندما يأ أمر ا يكون آخر ظهور للمسلم بيت ا قدس واكنـاف بيـت ا قدس. واللافت للانتباه أنّ ا سلم يتخذوا بيت ا قدس داراً للخلافة، مع أنّ دواعي ذلك كث ة. ولا نظن أنّ الذين سيحررونا، إن شـاء ا ، هذا العصر سيتخذونا عاصمة وداراً للخلافة. و ع آخر لا نظن أن آخـر ظهور للمسلم سيكون عند رير بيت ا قدس، بل إنّ آخرَ ظُهور سيكون على يد ا هدي، الذي سيحكم الأرض بالعدل، و ل الإشكال مع الغرب،

وينـزل المسيح، عليه السلام، في آخر عهده، وتكون عاصمة دولته القدس.
كانت البداية في مكة، وستكون المدينة، إن شاء الله، في القدس:

**(سُبحانَ الذي أسرى بِعَبْدِهِ ليلاً منَ المسجدِ الحرامِ إلى المسـجدِ الأقصى الذي باركنا حولهُ لِنُريهُ من ءايتنا إنهُ هُوَ السّميعُ البصيرُ)**[33]

[33] الإسراء: ١

# الفصل الثا

## نبوءة

## أم صُدف رقمّية ؟

# من هنا كانت البداية

كل الأديان السّماوية ُتخ عن ا ستقبل، وتكشف بعض مُغَيبات ـه، وما من ن إلا وأنبأ بالغيب. وللإخبار بالغيب صور كث ة، بعضها يكـون با ا باشر والوحي الصّريح، وبعضها يكون بالرّمز الذي تاج إ لميل وتأويل. وقد ُيعلم الغيب عن طريق الرؤيا الصّادقة للن ، أو حـ لغـ الأنبياء. وبعضها قد يتحقّق زمن قريب، وبعضها يتراخى فيتحقق بعـد سن طويلة، أو حـ بعد قرون.

يؤمن ا سلمون بالتوراة، لكنهم يعتقدون أنا رّفة، أي أنم زمون بوجود نسبة من ا قيقة، ومن هنا لا يبعد أن تكون هناك نبوءات توراتّيـة مصدرها الوحي، وإن كانت تاج إ تأويل، أو فك رموز. و ـن هنـا بصدد تأويل نبوءة قرآنية سبق أن كانت نبوءة التوراة، حيـث يقـول سبحانه وتعا سورة الإسراء: **(وَقَضَيْنا إ ب إسـرائيلَ الكتـابِ لُتفْسِدُنّ الأرض مرت ... فَإذا جاءَ وَعْدُ أولاُهما... فإذا جاء وَعْـدُ الآخرِة... )** [٣٤].

---

٣٤ الإسراء : (٤ - ٧)

سبعينيّات القرن ا اضي، خرج علينا ا دعو رشاد خليفة ببحـث يتعلّق بالإعجاز العددي للقران الكر ، يقوم على العدد **١٩** ومضـاعفاته. وقد تلقّاه الناس البداية بالقبول والإعجاب، ما لبثوا أن شعروا با راف الرجل، ا جعلهم يقفون موقف ا عارض لبحثه، وزاد من شدّة الـرّفض أنّ العدد ١٩ مقدس عند البهائيـ .

لقد تيسر لنا بفضل ا تعا أن ندرس البحث دراسـة مستفيضـة ومستقصية،[٣٥] فوجدنا أنّ الرجل يكذب ويلفق الأرقام، ا جعل رفض الناس لبحثه م رأً. ولكن اللافت للانتباه أنّ هناك مقدّمات تش إ وجود بنـاء رياضيّ يقوم على العدد ١٩، وهذه ا قدّمات هي ا ـزء الصّـحيح مـن البحث. ويبدو أنّ عدم صدق الرجل حال بينه وبـ معرفة حقيقة ما تعنيـه هذه ا قدمات.

وبعد إعادة النّظر مرات ومرات، وجدنا أنّ هناك بناءً رياضياً معجزاً يقوم على أساس العدد ١٩، وهو بناء غاية الإبداع. وقد أصدرنا عـام ١٩٩٠م كتابا بعنوان **(عجيبة تسعة عشر بـ لف ا سلم وضـلالات ا دّع )**[٣٦]، فصّلنا فيه هذا الإعجاز ا دهش، الذي يفرض نفسه على الناس، لانّ عا العدد يقوم على بدهيّات العقل، ولا ـال فيـه للاجتـهاد، أو وجهات النظر الشخصية.[٣٧] وكان ا وجدناه أنّ العدد ١٩ يتكرر بشكل

---

**٣٥ راجع كتابنا: ( إعجاز الرقم ١٩ القرآن الكر ، مقدمات تنتظر النتائج) – ١٩٩٤م - ا ؤسسة الإسلاميّة - بـ وت.**

**٣٦ ١٩٩٠، مؤسسة الاعتصام ، ا ليل – فلسط .**

**٣٧ راجع كتابنا: (إرهاصات الإعجاز العددي)، وكتاب (إعجاز الرقم ١٩ القرآن الكر مقدمات تنتظر النتائج).**

لافت للنظر العلاقة القائمة ب الشمس والأرض والقمر، ا قد يش إ وجود قانون كو وقرآ ّ، كيف لا، وا سبحانه خلق وهو الذي أنزل ؟!

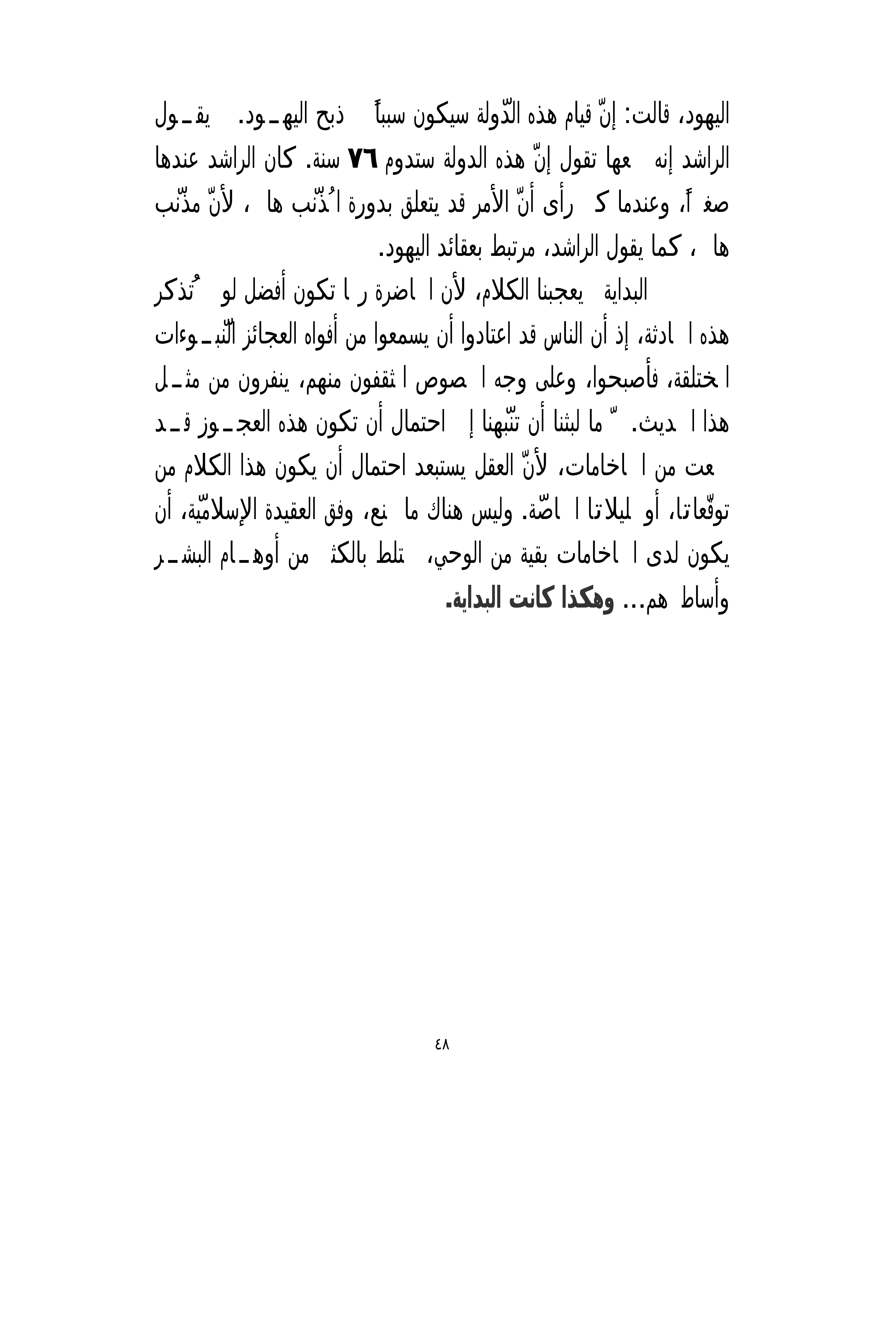
نكن نتصوّر أن يكون هذا العدد هو الأساس عادلة تار ية تستند إ العدد القرآ ، وتنسجم مع القوان الفلكّية، ح وقعنا على اضـرة للكاتب ا عروف ( مد أ د الرّاشد) حول النظام العا ي ا ديد. فكانـت هي ا فتاح ذه ا لاحظات ال نضعها ب يدي القارئ الكـر ، والـذي نرجو أن يعذرنا إن نذكر له أرقام صّفحات ا راجع، إذ أن أكتب مـن خيم مرج الزهور، وقد خلّفت أوراقي ورائي وط [38]. وعلى أيـة حال سوف لا تاج إ مراجع كث ة، وسيكون من السّهل على القارئ أن يتحقق من كل ما ذكرناه، بالرجوع إ القران الكر ، ّ ما يسمّى بالعهد القد ، وبعض ا صادر التار ية والفلكية.

**لا نقول إنا نبوءة، ولا نزعم أنا ستحدُث حتمـاً**، وإ ّـا هـي ملاحظات رأينا أّنه من واجبنا أن نضعها ب يدي القارئ، نترك ا كم له على ضوء القناعات ال يصل إليها.

كانت البداية، كما أشرنا، اضرةمدوّنة للكاتـب ( مـد أ ـد الرّاشد)، تتعلق بالنظام العا ي ا ديد. وقد يستغرب القارئ أن تتضمن هذه ا اضرة ا ادّة الكلام الآ ، والذي ننقله با ع : " عندما أُعلن عـن قيـام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨م، جاءت جارة، وهي عجوز يهوديّة، إ أمّ مّد الراشد، وهي تبكي. فلمّا سألتها أمّ الراشد عن سبب بكائها، وقـد فـرح

---

٣٨ كان ذلك عند تدوين الطبعة الأو عام ١٩٩٣م.



اليهود، قالت: إنّ قيام هذه الدّولة سيكون سبباً  ذبح اليهـود.  يقـول الراشد إنه  عها تقول إنّ هذه الدولة ستدوم **٧٦** سنة. كان الراشد عندها صغ اً، وعندما ك  رأى أنّ الأمر قد يتعلق بدورة اُذّنّب ها ، لأنّ مذّنّب ها ، كما يقول الراشد، مرتبط بعقائد اليهود.

البداية  يعجبنا الكلام، لأن ا اضرة ر ا تكون أفضل لو  ُتذكر هذه ا ادثة، إذ أن الناس قد اعتادوا أن يسمعوا من أفواه العجائز النّبـوءات ا ختلقة، فأصبحوا، وعلى وجه ا صوص ا ثقفون منهم، ينفرون من مثـل هذا ا ديث. ّ ما لبثنا أن تنّبهنا إ  احتمال أن تكون هذه العجـوز قـد  عت من ا اخامات، لأنّ العقل يستبعد احتمال أن يكون هذا الكلام من توقّعاتا، أو لميلاتا ا اصّة. وليس هناك ما نع، وفق العقيدة الإسلامّية، أن يكون لدى ا اخامات بقية من الوحي،  تلط بالكث  من أوهـام البشـر وأساط هم... **وهكذا كانت البداية.**

جاء كتاب الأصوليّة اليهودية إسرائيل: **"... وهذا بالضبط هو نوع السّلام الذي تنبأ به مناحم بيغن، عندما أعلـن ذروة النجـاح الإسرائيلي الظاهري ا رب على لبنان، عندما قال: إنّ إسرائيل ستنعم ا نصّت التوراة عليه من سنوات السّلام الأربع "[39].** فهل يشـ بـيغن هنا إ النبوءة ال بدأنا با هذا البحث ؟! فـا معروف أنّ إسـرائيل قـد اجتاحت لبنان عام ١٩٨٢م، وعليه تكون نهاية الأربعـ سـنة بتـاريخ: (١٩٨٢+٤٠) = ٢٠٢٢م[40].

---

**٣٩ الأصوليّة اليهودية إسرائيل،إيان لوستك، تر ة حسـ زينة، إصدار مؤسسة الدراسات الفلسطينيّة، ط١، ١٩٩١م، صفحة ٩٥، بـ وت.**

**٤٠ لا نتوقع أن دّث بيغن الصحافة بالسنـ القمرية. ولا ندري ماذا يقصد بسنوات السلام. و بقل ماذا سيحصل بعد انتهائها.**

تدوم إسرائيل وفق النبـوءة الغامضـة **٧٦** سـنة، أي (١٩×٤).
وُيفترض أن تكون سن قمرّية، لأن اليهود يتعاملون دينياً بالشهر القمري،
ويضيفون كل ثلاث سنوات شهراً للتوفيق بـ السنة القمرّية والشمسـّية.
ومعلوم أنّ العام **١٩٤٨م** هو العام **١٣٦٧هـ**. وعلى ضوء ذلـك، وإذا
صحّت النبوءة، فإن إسرائيل تدوم حـ : ( ١٣٦٧ + ٧٦ ) **= ١٤٤٣**
هجري، وهذا يوافق **٢٠٢٢** ميلادي.

تسمّى سورة **الإسراء** أيضا سورة بـ **إسرائيل**. وهي تتحـدث
مطلعها عن نبوءة أنز ا ا تعا التوراة، وتنصّ هذه النبوءة على إفسادين
لبـ إسرائيل الأرض اا قدّسة، ويكون هذا الإفساد صورة تمعّية، أو
ما يسمّى اليوم بالدولة،[41] فيكون ذلك عن علو واستكبار. يقول سـبحانه
وتعا : **" وَءَاَتينا مُوسَى الكتابَ وجعلناهُ هدىً لبـ إسرائيلَ ألا َتتخذوا**
**من دو وَكيلا، ذُرّية َمَنْ حَمَلْنا مَعَ ُنوحٍ إّنهُ كانَ عَبْدَاً شَكُوراً. وَقَضَـيْنا**

---

٤١ راجع الصفحات: (٢٣،٢٤).

إ ب إسرائيلَ الكتابِ لَتُفْسِدُنّ الأرض مـرّتـ وَلَـتَعْلُنّ عُلـواً كبـ اً... فإذا جاءَ وَعدُ أولاهُما... فإذا جاءَ وَعْدُ الآخرةِ "[42] أمّا الإفساد الأول فقد مضى قبل الإسلام، وأمّا الثا والأخ فإن ا عطيات تقول إنـه الدّولة اا قامت فلسط عام ١٩٤٨م،[43] وا لاحظ أن تعب " وعـد الآخرة "، يرد القرآن الكر إلا مرّتـ : الأو عند الكلام عن الإفسـاد الثا ، بداية سورة الإسراء، والثانية عند الكلام عن الإفساد نفسه، قبـل ناية سورة الإسراء الآية ١٠٤. وعلى ضوء ذلك نقول:

إذا قمنا ِبعدّ الكلمات من بداية الكلام عن النبوءة: "وآتينا موسـى الكتاب" إ آخر كلام النّبوءة: "فإذا جاء وعد الآخـرة جئنـا بكـم لفيفا"[44] فسوف د أنّ عدد الكلمات هو **١٤٤٣** كلمة، وهو رقم يطابق ما خلصنا إليه البند (١) أي: (١٣٦٧ هـ + ٧٦) = **١٤٤٣هـ**

هاجر الرسول، صلى ا عليه وسلم، بتاريخ ٦٢٢/٩/٢٠م، ويذهب ابن حزم الظّاهري إ أنّ العلماء قد أ عوا على أنّ حادثة الإسراء كانـت قبل ا جرة بسنة، أي عام **٦٢١ م**. ومع شكّنا صحّة القول بالإ ـاع، إلا أنّ الأقوال الرّاجحة لا رج عن هذا العام، ولا ُيتصوّر تراخـي نـزول فواتح سورة الإسراء عن حادثة الإسراء نفسها. علـى ضـوء ذلـك، وإذا صحّت النبوءة، وكانت ناية إسرائيل عام ١٤٤٣ هجري، فإن عدد السن

---

**٤٢** الإسراء:( ٢ - ٧ )

**٤٣** راجع التفسـ .

**٤٤** الإسراء ١٠٤

القمرّية من سنة نزول النبوءة[45] إ سنة زوال إسـرائيل هـو **١٤٤٤** لأن الإسراء كان قبل ا جرة بسنة. وإليك هذه ا لاحظة:

(١٩ × ٧٦) = **١٤٤٤**. لاحظ أن **٧٦** هو عدد السن القمرّية لعمر دولة إسرائيل، أي أنّ ا دّة الزمنّية من وقت نزول النبوءة إ زوال إسرائيل هـي **١٩** ضعفاً لعمر إسرائيل ا توقّع.

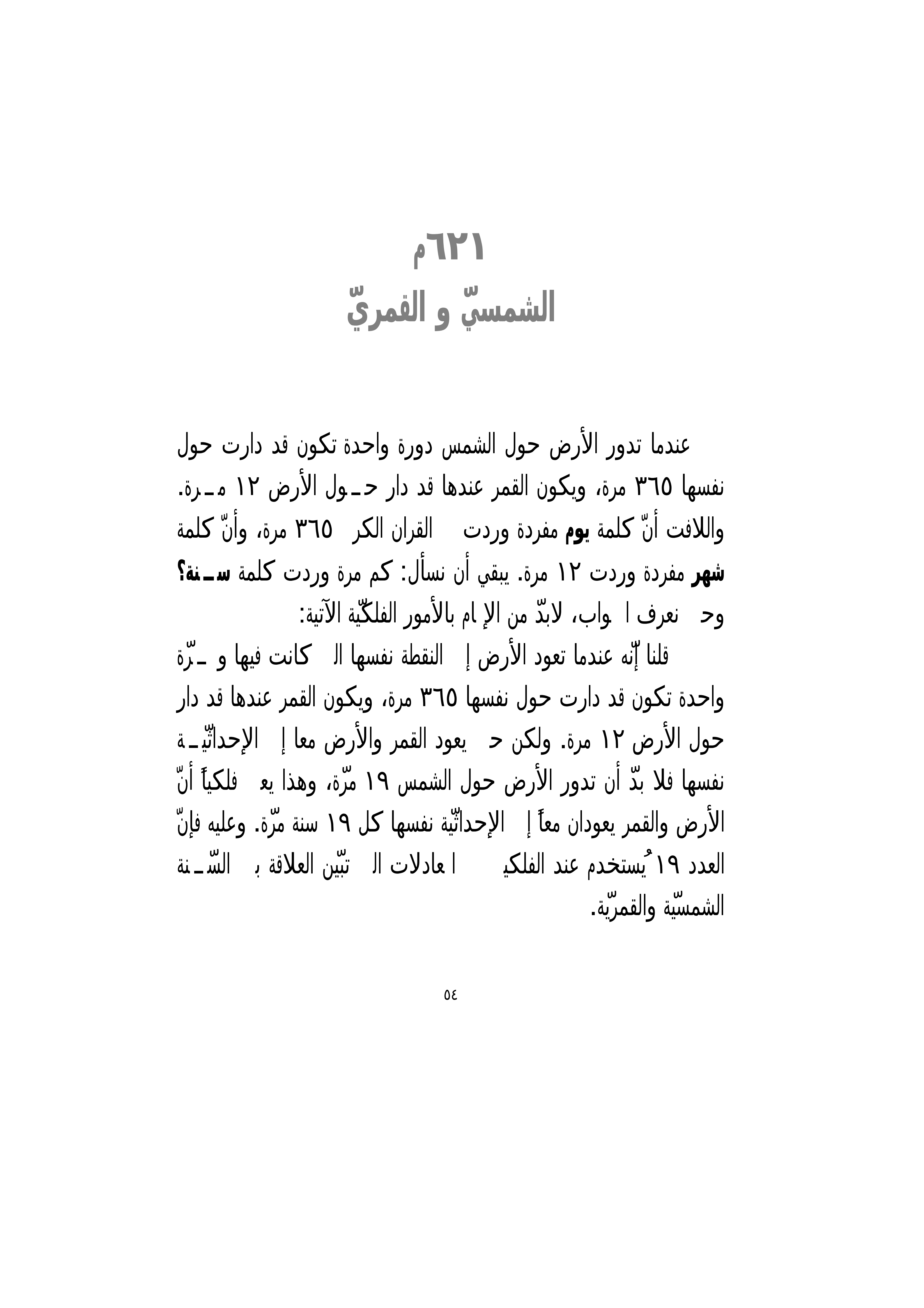
تو سليمان عليه السّلام سنة **٩٣٥ ق.م،** فانشقّت الدولـة بعـد وفاته بوقت قص ، وكان هذا الانشقاق، فيما نراه، بدايـة الإفسـاد الأول ا شار إليه فواتح سورة الإسراء. أمّا نـاية الإفساد الثا والأخ فيتوقّع أن يكون عام **٢٠٢٢م** ا وافق **١٤٤٣هـ**. وعليه يكون عدد السّـنـ مـن بداية الإفساد الأول إ حادثة الإسراء هو: (٦٢١+٩٣٥) = **١٥٥٦**سـنة ـسّية. **وا فاجأة** هنا أنّ هذا هو عدد **كلمات** سورة الإسراء. أمّـا عـدد السّن من بداية الإسراء حـ نـاية الإفساد الثا فهو **١٤٤٤** سنة قمريّـة، وهو، كما قلنا، **١٩** ضعفاً لعمر إسرائيل ا توقّع. وُيلاحِظ القـارئ أّننـا أحصينا قبل عام الإسراء سن ـسّية، وبعده سن قمريّة.

وجدنا أنّ كل كلمة من كلمات سورة الإسراء تقابل سنة؛ فعـدد كلمات السّورة - ١٥٥٦- قابل عدد السن من سنة وفاة سليمان عليـه السلام، إ سنة الإسراء. وترتيب كلمة **لفيفا،** نبوءة سورة الإسراء، قابل العام ١٤٤٣هـ ا وافق ٢٠٢٢م. وسنجد مصداق ذلك أمثلة أخرى من هذا الكتاب، بل إنّ هناك أمثلة كث ة سور متعددة تؤكّد صِـدقِّية هـذا

---

**٤٥** **أي زمن حادثة الإسراء، وزيارة الرسول صلى ا عليه وسلم للمسجد الأقصى.**

ا سلك الرياضيّ. وإليك هذا ا ثال من سورة الكهف: تبدأ قصة الكهـف بقوله تعا : **" أم حَسبتَ أنّ أصحاب الكهفِ والـرّقيم..."**. ّ يكـون الكلام عن مدّة لبث الفتية الآية (٢٥): **" ولبثوا كهفهم ثلاث مائـةٍ سن َ وازدادوا تسعا "**. و كن أن نقول بلغة الأرقام: **"ولبثوا كهفهـم ٣٠٩ "**. على ضوء ذلك نقول: إذا بدأنا العدّ من بداية القصّة: **"** أم حسبت أنّ... **"** فسنجد أنّ ترتيب الكلمة ال تـأ بعـد عبـارة: **"** ولبثـوا كهفهم... **"** هو **(٣٠٩)**، وهذا يع أنّ كل كلمة قابلت سنة. ا قابـل لاحظنا سابقاً أنّ كل حرف من حروف سورة سبأ قابلت سنة.



# ٦٢١م
# الشمسّي و القمريّ

عندما تدور الأرض حول الشمس دورة واحدة تكون قد دارت حول نفسها ٣٦٥ مرة، ويكون القمر عندها قد دار حـول الأرض ١٢ مـرة. واللافت أنّ كلمة **يوم** مفردة وردت القران الكر ٣٦٥ مرة، وأنّ كلمة **شهر** مفردة وردت ١٢ مرة. يبقي أن نسأل: كم مرة وردت كلمة **سـنة؟** وحـ نعرف ا واب، لابدّ من الإ ام بالأمور الفلكّية الآتية:

قلنا إّنه عندما تعود الأرض إ النقطة نفسها ا كانت فيها و ـرّة واحدة تكون قد دارت حول نفسها ٣٦٥ مرة، ويكون القمر عندها قد دار حول الأرض ١٢ مرة. ولكن حـ يعود القمر والأرض معا إ الإحداثّيـة نفسها فلا بدّ أن تدور الأرض حول الشمس ١٩ مرّة، وهذا يع فلكياً أنّ الأرض والقمر يعودان معاً إ الإحداثّية نفسها كل ١٩ سنة مرّة. وعليه فإنّ العدد ١٩ ُيستخدم عند الفلكيـ ا عادلات ا تبّين العلاقة بـ السّـنة الشمسّية والقمرّية.

على ضوء ما سلف، ولأنّ هناك أكثر من دورة لأكثر من جُرم، فقد قمنـا بإحصاء كلمات: **(سنة وسن )،** أي ا فرد وا مع[٤٦]، فوجـدنا أنّ كلمـة **(سنة)** قد تكررت القرآن الكر **٧** مرّات، وكلمة **(سن )** تكررت **١٢** مرّة، وعليه يكون ا موع: (٧+١٢) **= ١٩**[٤٧] ومن ا دير بالذّكر أن كل **١٩** سنة قمرية فيها **٧** سنوات كبيسة ٣٥٥ يوماً، و **١٢** سنة بسيطة ٣٥٤ يوماً.

إذا ّ ويل العام ٦٢١م - وهو عام الإسراء - إ سنوات قمرية، فسيكون الناتج:

(٦٢١×٣٦٥,٢٤٢٢) ÷ (٣٥٤,٣٦٧) **= ٦٤٠,٠٥** سـنة قمريـة،[٤٨]

وعليه فإنّ الفارق هو: (٦٤٠- ٦٢١) **= ١٩** و ا أن العدد ١٩ يش فلكياً إ التقاء الشمسي بالقمري، فانه يصحّ اعتبار العام **٦٢١م** رمـزاً للتقـاء الشمسي بالقمري أيضاً. لذلك سيجد القارئ أننا نتعامل قبل عام ٦٢١م - والذي هو قبل ا جرة بعام - بالسنة الشمسية، وبعده سـنتعامل بالسـنة القمرّية، وبذلك تتميّز مرحلة ما بعد ظهور الإسلام عمّا قبلها. وغ عـن البيان أنّ السّنة ا يلادّية هي سّية، وأنّ السنة ا جرية هي قمرّية.

---

**٤٦ ترد كلمة (سنة) مثّناة..**

**٤٧ نلاحظ هنا أنّ الأرض قد دارت أكثر من دورة، لذا فإننا صي ا فرد وا مع، أي: (سنة وسن ).**

**٤٨ الكسر: (٠٥،) جاء نتيجة لاعتبار أنّ العام ٦٢١ كاملاً، أي ح تاريخ ٣٠ ذوا جّة، وعليه يصادف الفرق ١٩ دون زيادة العام ٦٢١م.**

# التاريخ معادلة

أعلن اليهود عن إقامة دولتهم فلسط بتـاريخ ١٩٤٨/٥/١٥م، ولا نستطيع أن نعتـ أنّ هذا التاريخ هو تاريخ قيام دولة إسرائيل، لأنـا تقم عندها بالفعل، والعـ ة بالوجود الواقعيّ على الأرض. بعد هذا الإعلان دخلت ا يوش العربية حرب مع اليهود، حـ أصدرت الأمـم ا تحـدة قراراً بوقف إطلاق النار، وافقت عليه جامعـة الـدّول العربيـة بتـاريخ ١٩٤٨/٦/١٠م[٤٩]، فيما ي: (ا دنة الأو )، وهو التاريخ الفعلي لبدايـة قيام دولة إسرائيل. وبعد أربعة أسابيع من هذا التاريخ ثار القتال مرة أخرى، وأصدرت الأمم ا تحدة قراراً بوقف إطلاق النار، وافقت عليه جامعة الدول العربية بتاريخ ١٩٤٨/٧/١٨م فيما ي (ا دنة الثانية)، وبذلك اكتمل قيام دولة إسرائيل على أرض الواقع.[٥٠]

---

**٤٩ ١٠|٦ هو أيضاً تاريخ انتهاء حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧م، وبذلك يكون عدد السنـ من ا دنة الأو عام ١٩٤٨م إ هدنة ١٩٦٧م هو (١٩) سنة سية اماً.**

**٥٠ وُيلحظ أنّ عدد الأيام من ا دنة الأو إ ا دنة الثانية هو ٣٨ يوما، أي (١٩×٢). وُيلحظ أيضـاً أن مـوع أرقام تاريخ ا دنة الثانية ١٩٤٨/٧/١٨م هو أيضاً ٣٨**

بعد اعتمـاد الـراجح تـاريخ الإسـراء[51] تـبـ لنـا أنّـه تاريخ **٦٢١/١٠/١٠م** وبناء على ذلك أصبحت ا عادلة:

| ٩٣٥ ق. م | ٦٢١ م | ١٩٤٨م | ٢٠٢٢م |
|---|---|---|---|
| ١٠/١٠ | ١٠/١٠ | ٦/١٠ | ٣/٥ |

عرفنا أنّ البداية العمليّة لقيام إسرائيل هي ا دنـة الأو ، وذلـك بتاريخ ١٩٤٨/٦/١٠م. وإذا أضفنا **٧٦** سنة قمرية كاملة فسيكون اكتما ا بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٥م. و ا أننا لا ندري ما إذا كانت ألـ ١٥٥٦ سنة تزيد أشهراً أو تنقص، فلا مناص من اعتبار أنّ وفاة سليمان عليه السّلام كانـت بتاريخ ٩٣٥/١٠/١٠ق.م.

عدد السنـ من بداية الإفساد الأول، وحـ الإسراء، هو: (٩٣٥ + ٦٢١) = **١٥٥٦** سـنة سـية. وعـدد السّـنـ مـن الإسـراء، أي ٦٢١/١٠/١٠م، وحـ زوال الإفساد الثـا ، أي ٢٠٢٢/٣/٥م، هـو: **(١٤٠٠,٤)** سنة سية، فكم تزيد الفترة الـ قبل الإسراء، عن الثانية، أي ما بعد الإسراء ؟ إنّها: ( ١٥٥٦-١٤٠٠,٤) = **١٥٥,٦** سنة. فما هـو هذا العدد؟

---

**٥١ اعتمدنا ترجيح الأستاذ ( مد أبو شهبة) كتابه السـ ة النبوية، قمنا بتحويل القمري إ سي فكان (١٠| ١٠). وكانت ا فاجأة أن هذا هو يوم (الكفارة) ا نصوص عليه الإصحاح (٢٣) من سفر اللاوي .**

عدد السنين من بداية الإفساد الأول، إلى نهاية الإفساد الثاني، هـو: (١٥٥٦+١٤٠٠,٤) = **٢٩٥٦,٤**. وإذا قسمنا هذا العدد علـى **(١٩)**، يكون الناتج: (٢٩٥٦,٤÷١٩) = **١٥٥,٦**.

وبما أنّ العدد ١٩ هو (١٠+٩) فإنّ: (١٥٥,٦×١٠) = **١٥٥٦** وهو عدد السنين من بداية الإفساد الأول إلى عام الإسراء. أمّا عدد السـنين من الإسراء إلى نهاية الإفساد الثاني، فإنّـه: (١٥٥,٦ × ٩) = **١٤٠٠,٤**. وعليه يكون مجموع الفترتين **١٩** جزءاً؛ **عشرة** منها انقضت قبل الإسـراء، **وتسعة** تأتي بعد الإسراء، ووحدة البناء هنا هي **١٥٥,٦**، أي الفرق الزمني بين الفترتين. وهذه النتيجة تساهم في ترجيح احتمال أن تكون وفاة سليمان عليه السّلام سنة ٩٣٥ق.م.

# ١٩ مَلِكاً

عندما تو سليمان عليه السّلام عام ٩٣٥ ق.م انشقّت الدولـة إ قسم ؛ **إسرائيل** الشمال، ودَمّرها الأشوريّون عام ٧٢٢ ق.م، **ويهوذا** ا نوب، ودَمّرها البابليّون عام ٥٨٦ ق.م. وبذلك تكون يهـوذا قـد عُمّرت **(١٣٦)** سنة أكثر من إسرائيل. وعلى الرغم من ذلك د أنّ عدد ا لموك الذين تعاقبوا على حكم كل واحدة من الدولت هو **(١٩)** ملكـاً. يقول فيليب حِ ّ كتابه: (تاريخ سوريا ولبنان وفلسط ): " إن إسرائيل عندما فنيت كان قد تعاقب على عرشها **١٩** ملكاً ". يقول: " إنّ يهوذا كذلك تعاقب على عرشها **١٩** ملكاً " [٥٢]، وهذا أمر لافـت للنظـر؛ لأنّ دولة يهوذا، كما قلنا، عُمّرت **١٣٦** سنة أكثر من دولة إسرائيل!!

**٩٣٥ق.م**    **٥٨٦**    **١م**    **٢٠٢٢م**

*______*______*__________*___________________________*

**٧٢٢**

---

٥٢ تاريخ سوريا ولبنان وفلسط ، د. فيليب ح ، تر ة د. جورج حداد. دار الثقافة، ب وت، ط٣ ج١، ص٢٠٨، ٢١٥.

**٥٨٦ق.م** هو تاريخ دمار دولة يهوذا، وهو تاريخ نهاية الإفساد **الأول**. أما زوال الإفساد **الثاني** المتوقّع فهو ٢٠٢٢م. وعليه: (٥٨٦+ ٢٠٢٢) = **٢٦٠٨** سنة، ومن اللطيف أنّ هذه المدة تشكّل **١٩** ضعفاً للفترة الزمنية من زوال دولة **إسرائيل**، إلى زوال دولة **يهوذا**.[٥٣] وقد ذكر العهد القديم أنّ نهاية دولة يهوذا كانت في السنة **١٩** للملك نبوخذ نصر[٥٤].

ونلاحظ أنّ العام **٧٢٢ق.م** الذي دُمّرت فيه دولة إسرائيل هو عدد من مضاعفات **١٩** أي: ( ١٩×٣٨). وإذا ضاعفنا هذا العدد نجد أنه:

(٧٢٢ ×٢ ) = **١٤٤٤**، وهذا هو عدد السّنين القمريّة من سنة الإسراء، وحتى العام ٢٠٢٢م. وهو أيضاً المضاعف ١٩ للعدد **٧٦**، والذي هو عمر إسرائيل المتوقّع بالسّنين القمريّة.

---

**٥٣ (٢٦٠٨ ÷ ١٣٦) = ١٩،١٧**

**٥٤ سفر الملوك الثاني، الإصحاح الخامس والعشرين: "... وفي الشهر الخامس من سابع الشهر وهي السنة التاسعة عشرة للملك نبوخذنصر..." وكذلك سفر أرميا الإصحاح ٥٢: "في اليوم العاشر..".اللافت هنا الاختلاف بين السّفرين في تحديد اليوم، والمشهور عند اليهود أنّ إحياء هذه الذكرى يكون بتاريخ ٨و٩ آب. والشهر الخامس في العهد القديم يقصد به الثامن ميلادي. والملحوظ هنا أنّ مجموع أرقام ٥٨٦ هو ١٩.**

# العدد ٧٦ وسورة الإسراء

تنتهي كل آية من آيات سورة الإسراء بكلمة وتسـمى **(فاصِـلة)** مثل: (وكيلاً، شكوراً، نف اً، لفيفاً... ا ) أي أن هناك (١١١) فاصـلة. وعندما ذف الفواصل ا تكررة، د أنّ عددالفواصل هو **٧٦** فاصـلة،[٥٥] ولا ننسى أنّ هذا العدد يش إ عمر إسرائيل ا توقّع بالسن القمريّة، وقد عرفنا سابقاً أنّ كل كلمة من كلمات سورة الإسراء تقابل سنة. واللافـت أيضاً سورة الإسراء أنّ هناك فقط **(٤)** آيات عدد كلمات كـلٍّ منـها **(١٩)** كلمة. وعليه يكون ا موع: (١٩×٤) **= ٧٦**

## الآية ٧٦ وا ذر فزز

طر بالبال هنا الرجوع إ الآية **٧٦** من سورة الإسراء. وإليـك نص الآية الكر ة: " **وإنْ كَادُوا لَيستفِزّونك مِنَ الأرض لِيُخرجوكَ منـها وإذاً لا يلبثونَ خِلافك إلا قليلاً** " واضح أنّه يأ بعد كلمة (قليلاً) رقـم الآية، وهو (**٧٦**)**.** وقد يرمز هذا الرّقم إ عدد السن ؛ فالنبوءات أحيانـاً تأ على صورة رمز تاج إ تأويل، كما صل الرؤيا الصادقة؛ كرؤيا

---

**٥٥** مع ملاحظة أنّ فاصلة:( مفعولا) وفاصلة: ( فعولا) هي فاصلة واحدة.

يوسف عليه السلام، أو رؤيا ا لك سورة يوسف. وإليك ا ؤشرات على احتمال ذلك احتمالاً راجحاً:

أ) الآية **٧٦** تتحدث عن الإخراج من الدّيار، وعن مــدّة لبـث الكفار بعد هذا الإخراج. وما ن بصدده هنا هو البحث عن عدد الســن ا تلبثها إسرائيل بعد قيامها الأرض ا قدّسة، وبعد إخراج أهلها منها.

**ب)** قد يقول البعض إنّ الآية تتحدث عن إخراج الرسول صلى ا عليه وسلم - وهذا صحيح - ولكنّ الآية ا تليها هي: " **سُنّةَ مَن قَـدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُسُلِنَا وَلا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً** ". فالآية تتحدّث عن سُنّة ا اضي، وا اضر، وا ستقبل.

**ج)** اشتقّ القرآن الكر من ا ذر الثلاثي (فزز) فقـط ثـلاث كلمات٥٦، واللافت للانتباه أن هذه الكلمات الثلاث موجودة سـورة الإسراء، الآيات: (٦٤، ٧٦، ١٠٣). أمّا الآيـة ٦٤: " **وَاسْـتَفْزِزْ مَـنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم...** " فهي **١٩** كلمة، وبالتا تقابل - كما أسـلفنا - **١٩** سنة. وأمّا الآية الثانية فهي الآية **٧٦،** وا ن بصدد ترجيح احتمـال أنّ يكون **رقمها** يش إ عدد السن ا ستلبثها إسرائيل الأرض ا باركة؛ فهو تفسـ رمزي لكلمة (قليلا). أمّا الآية الثالثة فهي: " **فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِنَ الأرض فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَن مَعَهُ جَمِيعاً** " وتليها الآية (١٠٤): " **وَقُلْنَا مِـنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرائيلَ اسْكُنوا الأرضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً** "

---

**٥٦ الاستفزاز هنا الإزعاج والإيذاء من أجل الإخراج أو الاستنهاض. ومن هنا اختيار كلمة (ليستفزّونك) دون غ ها من الكلمات الآية ٧٦**

أي قلنا لبني إسرائيل بعد غرق فرعون اسكنوا الأرض المقدّسة،[57] فكانت هذه السّكنى المقدّمة التي لابدّ منها ليتحقّق وعد الإفساد الأول، الذي حصل بسببه الشتات الأول. فإذا جاء وعد المرّة الثانية والأخيرة جئنا بكم من الشّتات، والحال أنّكم تنتمون إلى أصولٍ شتّى، على خلاف المرّة الأولى، حيث كنتم تنتمون إلى أصلٍ واحد، وهو يعقوب عليه السلام: **"فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً"**. واللافت هنا أنّ الكلمة الثالثة **(يَستفِزَّهم)** تتعلق بالكلام عن الإفسادين، وعلى وجه الخصوص الإفساد الأخير، والذي هو موضوع هذا البحث. ولا ننسى هنا أنّ عدد الكلمات من بداية الحديث عن النّبوءة: **"وآتينا موسى الكتاب..."** إلى آخر حديثٍ صريح عنها: **"فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً"**، هو ١٤٤٣كلمة، ويتطابق هذا العدد مع العام ١٤٤٣هـ، وتجدر التذكير هنا أنّ عدد السنين من عام الإسراء، إلى هذا العام، هو ١٤٤٤ سنة قمرّية، أي (١٩×٧٦).

على ضوء ما سبق، وعلى ضوء أنّ كل كلمة في سورة الإسراء تقابل سنة، إليك هذه المعادلة العدديّة التي تحصّلت من متعلّقات الكلمات التي اشتقّت من (فزز): فالكلمة الأولى **(واستفزز)** تقع في الآية ٦٤، والتي عدد كلماتها **(١٩)** كلمة. والكلمة الثانية **(ليستفزّونك)** تقع في الآية **٧٦** والتي يراد ترجيح احتمال أنها ترمز إلى عدد سنين. والكلمة الثالثة **(يستفزهم)** تقع في الآية ١٠٣ التي تتحدّث عن غرق فرعون، ثمّ تليها الآية التي تتحدّث عن وعد الآخرة. **وعليه نقول:** بما أنّ عدد كلمات الآية الأولى

---

**٥٧** راجع التفسير.

**١٩** كلمة، وكل كلمة سورة الإسراء تقابل سنة، و ا أننا نفتـرض أنّ رقم الآية **٧٦** يشـ إ عدد سنـ ، فإنّ ا عادلة هي:

( ١٩×٧٦ ) **= ١٤٤٤** وا فاجأة هنا أنّ ترتيـب الكلمـة الثالثـة، أي **يستفزهم،** سورة الإسراء هو **(١٤٤٤)**. **فتأمّل!!**

# الوعد

بعد وفاة سليمان عليه السلام، انشقّت الدولة وبدأ الإفساد، فكـان أن جاء ا صريّون، والأشوريّون، والكلدانّيون، فاحتلوا الدولت من غـ أن يزيلوا ا لوك، بل أبقوهم علـى عروشـهم. و العـام **٧٢٢ ق.م** قـام الأشوريّون بتدم الدولة الشمالية إسرائيل.[٥٨] واستمر ا وس - وهو كثرة التردد - الدولة ا نوبية يهوذا، ح جاء (نبوخذ نصر) وألقى القـبض على ا لك **التاسع عشر** ا سمى (صِدقيا) وقتل الكث ين، ودمّر دولة يهوذا، وذلك عام ٥٨٦ ق.م. وبذلك انتهى ا وس ا رّة الأو . واللافت للنظر أنّ ا وس استمر باستمرار الإفساد، وانتهى بتدم الـدولت . ويُلحـظ أنّ الإفساد وا وس كانا متلازم . أمّا ا رة الثانية والأخ ة فقد بدأ الإفساد عام ١٩٤٨م جزءٍ من الأرض ا قدّسة، اكتمل فيها بعد **١٩** عاما، العام ١٩٦٧م. أي أنّ الإفساد ل الأرض ا قدّسة على مرحلت . أما الوعد الأول فقد تلازم فيه الإفساد والعقوبة. وهذا الفارق بـ ا رّة الأو والأخ ة

**٥٨** وشعبها ينتسب إ عشرة، أسباط وهم الذين قاموا بالانفصال، وساروا طريق الفساد.

ده ينعكس عا الأرقام:

العام ٧٢٢ ق.م هو عام تده إسرائيل الأو ، والـ هـي أو الدولة إفساداً؛ فهي اا بدأت الانفصال، وهي اا زالت أولاً، وبالتـا ينطبق عليها لفظ أولا ا.

العام ١٩٤٨م يوافق العام ١٣٦٧هـ، وعندها يكون قد مضى على الإسراء **١٣٦٨** سنة قمرّية. و العام ١٩٦٧م يكون قد مضـى علـى الإسراء **١٣٨٧** سنة قمرّية. و العام ٢٠٢٢م يكون قـد مضـى علـى الإسراء **١٤٤٤** سنة قمرّية. وبناءً عليه إليك هذه ا لملاحظات العددّية:

إذا بدأنا عدّ الكلمات من بداية ا ديث عن النبوءة، أي من قولـه تعـا : **"وآتَينَا مُوسَى الكِتَابَ"**، فسيكون ترتيب كلمة **(أولا ا)** قوله تعـا : **" فإذا جاء وعدُ أولا ا بعثنا عليكم عباداً..."** هو **٣٨**[٥٩] ويكون ترتيـب كلمة **(وعد)** هو **٧٢،** وترتيب كلمة **(الآخرة)** هو **٧٣،** وذلك قولـه تعا : **" فَإذا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوءوا وجوهَكم وليدْخُلوا ا سْجِدَ... "**.

أمّا ترتيب كلمة **(وليدخلوا)** فهو **٧٦،** وهذا ينسجم مع القول بأنّ عُمـر دولة إسرائيل الثانية هو **٧٦** سنة؛ لأنّ كل كلمة السّورة تُقابـل سـنة، والدّخول يكون عند حصول وعد العقوبة.

إذا ضربنا ترتيب كلمة (**أولا ا**) **١٩** يكون الناتج:

(١٩×٣٨) = **٧٢٢** وهذا هو تاريخ سقوط دولة إسرائيل الأو ، أي عدد

---

[٥٩] العدد ٣٨ هو ١٩×٢

السن الشمسيّة قبل ا يلاد.[60]

إذا ضربنا ترتيب كلمة (**وعد**) **١٩** يكون الناتج:

(٧٢×١٩) = **١٣٦٨**، وهذا هو عدد السّن ا جرّية من الإسراء إ العام **١٩٤٨م**، أي إ زمن بداية الإفساد ا زئي الأرض ا باركة.

وإذا ضربنا ترتيب كلمة **(الآخرة)** **١٩** يكون الناتج:

( ٧٣×١٩ ) = **١٣٨٧** وهذا هو عدد السن ا جرّية من الإسـراء إ العام **١٩٦٧م**، أي عام اكتمال الإفساد الأرض ا قدّسة.

وإذا ضربنا ترتيب كلمة **(وليدخلوا)** **١٩** يكون الناتج:

( ٧٦×١٩) = **١٤٤٤** وهذا هو عدد السّن ا جرية، من الإسراء إ العام **٢٠٢٢م**

إنّ إساءة الوجه قوله تعا : (**..لِيَسُوؤا وُجُوهَكُم...** ) كن أن تتمثل ريد إسرائيل من صورتا الإ ابية ا زعومة وا صطنعة، وغ عن البيان أنّ وجود إسرائيل مرهون بالدّعم ا ارجي، ا يع أنّ سلاح إسرائيل الأول هو الإعلام، وبالتا فإنّ إساءة الوجه سيكون ا آثار مدمّرة علـى وجود إسرائيل. وإذا استخدمنا ا نطق الرّياضيّ السّابق، فسنصل إ نتيجـة تقول باحتمال أن تد مرحلة إساءة الوجه من عام ١٩٨٥م، إ أواخر عام ٢٠٠٣م.

تكررت عبارة " **وعد الآخرة** " القرآن الكر مـرة فقـط؛

---

٦٠ نذكّر هنا أنّنا نتعامل قبل الإسراء بالسن الشمسيّة، وبعده بالسن القمريّة.

الأو فواتح سورة الإسراء، والثانية خواتيمها، والكـلام ا ـرّت يتعلّق بالإفساد الإسرائيلي الأرض ا قدّسة، بل جاءت العبارة الفواتح: " فَإذا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ..... " و ا واتيم " فَإذا جَاءَ وَعْدُ الآخِـرَةِ..." وهذا يش إ أنّ سورة الإسراء جملها تتحدث حول وعد الآخرة، ويدلّ على أ ّية هذا الوعد. وسبق لنا أن قرأنا مقالاً للأستاذ ا ودودي يستنبط فيه عناصر قيام الدولة الإسلامية من آياتٍ من سورة الإسراء.

## دلالات ا واتيم

جاء خواتيم سورة الإسراء: " قُل آمنوا بـهِ أوْ لا تُؤْمِنـوا، إنّ الذين أُوتُوا العِلمَ مِن قَبْلِهِ إذَا يُتلى عَلَيْهِم يَخِـرّونَ لِلأذقـان سُـجّداً، وَيقُولونَ سُبْحَانَ رَبنا إنْ كَانَ وَعْدُ رَبّنا لَمَفْعُولاً "[61].

(قُل آمِنوا بِهِ): أي بالقرآن، ولا ننسى أننا سياق ا ديث عـن وعد الآخرة، وعليه فقد يرجع الضّم (به) إ الوعد القرآ ، ويُقَـوّي هذا ملاحظة أنّ (وعد مفعول) يرد القرآن الكر إلا ثلاث مـرات: "كان وعده مفعولاً" من سورة ا زمّل[62]. ووردت ا رتان الأخريان سورة الإسراء؛ الأو بعد ا ديث عن قّق الوعد الأول قبل الإسلام: " وكـان وعداً مفعولاً ". والثانية جاءت بعد ا ديث عن وعد الآخرة، عند الكـلام عن تعجّب الذين أوتوا العلم[63] من صدق الوعد الإ ي، وقو م: "سُـبحان

---

61 الإسراء: ١٠٧، ١٠٨.

62 ا زّمل: ١٨.

63 لا يبعد أن يكون ا قصود بالذين أوتوا العلم هنا أولئك الذين علموا بالوعد قبل حصوله.

**ربّنا إنْ كانَ وعْدُ رّبنا لَمفعولا".** واللافت للانتباه أنّ سورة الإسراء تُخـتم بقوله تعا : **"وَكّ هُ تَكبِ ا".** وتُش خواتيم السورة إ نصـيٍ لجـل، وتفاعل شديد عند قّق الوعد، ويبدو أنّه سيكون نقطة ـوّل هامّـة تاريخ البشريّة. وقد جاء ا ديث الشريف: **" آية العز: وَقُل ا مـدُ ـ الذي َيتخِذ وَلَدَاً، وَلم يَكُنْ لهُ شَريكٌ ا ُلك، وَلم يَكُن لهُ وَ ٌ ـِـنَ الذّل وَكّبرهُ تَكبِ ا ".**

ا تدّبر لسورة الإسراء، وعلى وجه ا صوص خواتيمها، يدرك أنّها تتحدث حول انتصار صراط الذين أنعم ا عليهم، مواجهـة منـاهج ا غضوب عليهم والضّا ، ويبدو أنّه انتصار يؤدّي إ ّولات عا ية تتلاءم مع مكانة **" الأرض ا باركنا فيها للعا "**[٦٤]، وهذا الإدراك دفعنـا إ إحصاء الآيات من نـاية الفا ة، حيث الكلام عن: **" صراط الذين أنعمت عليهم، غ ا غضوب عليهم، ولا الضا ".** إ بداية سورة الإسراء، ا موضوعها انتصار الصّراط ا ق، فكان عدد الآيات من بداية سورة البقرة، إ نـاية سورة النحل، أي بداية سورة الإسراء، هو **٢٠٢٢** آية. فتأمّل!!

جاء سورة ا ائدة، الآية (٢١) على لسان موسى عليه السـلام اطب قومه : **" يا قومِ ادخلوا الأرضَ ا قدّسةَ ا كتبَ ا ُ لكـم، ولا ترتدوا على أدباركُم فتنقلبوا خاسرين"**

هذه الآية يطلب موسى عليه السلام من قومه أن يدخلوا فلسط

---

٦٤ الأنبياء: ٧١.

الأرض ا قدسة، الـ أخ الوحي أنم سيدخلونا. ومعلـوم أنـم جبنـوا وتقاعسوا فَحُرّمت عليهم أربع سنة، يتيهون الأرض. وكان دخـو م الأرض ا قدّسة بعد ذلك مقدمة - بغض النظر عن طول الزمن- صـول وعد الفساد الأول، الذي وقع قبل الإسلام. وا تدبّر للآية **١٠٤ من سورة الإسراء** د أنّها تتحدث عن بداية الوجود الإسرائيلي اليهـودي الأرض ا قدسة، وعن نايته أيضاً، أي أنا تلخّص النبوءة الواردة التوراة حـول الإفسادين : " **وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرائيلَ اسْكُنوا الأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً** ".الإسراء ١٠٤

اللافت للانتباه أنّ عدد الآيات من الآية ٢١ من سورة ا ائـدة، إ الآية ١٠٤ من سورة الإسراء هو **١٤٤٣** آية. وسبق أن لفتنا الانتباه إ أنّ عدد الكلمات من بداية الكلام عن نبوءة الإفساد أول سورة الإسـراء إ قوله تعا " **لفيفا**" هو أيضاً **١٤٤٣** كلمة، وهذا العدد يوافق العام ١٤٤٣ هـ/ ٢٠٢٢م.

سورة الإسراء هي السورة **١٧** ترتيب ا صحف، وواضح أنّها السّورة الـ تتحدث عن زوال الإفساد اليهودي الأرض ا قدسة. واللافت للانتباه أنّ السورة **١٨**، وهي سورة الكهف، ترد فيها قصة موسى عليـه السّلام مع ا ضر، ولا ذكر فيها لليهوديّة، ولا لبـ إسرائيل، ولأول مرّة د رسولاً يكون تابعاً. وقد يش هذا إ تذك اليهود، وبعد زوال دولتـهم وزوال إفسادهم من الأرض ا قدّسة، أنْ تواضعوا كما تواضع موسى عليـه السلام، وخذوا ا ق ن لكه، وما يضر الإنسان أن يكون تابعاً للحـق،

و ن اصطفاه ا بعلمه ووحيه؟! وهذا وجه لطيف من وجوه التناسب بـ سورة الإسراء وسورة الكهف.

عدد آيات سورة الإسراء، وال تسمى أيضاً سورة ب إسرائيل، هو **١١١** آية. ويُلاحظ أنّ سورة يوسف هي أيضاً ١١١ آية. ولا يوجد غ ا من السّور القرآنّية ما له العدد نفسه من الآيات. وا لاحظ هنـا أنّ سـورة يوسف تتحدث عن نشأة مسألة ب إسرائيل، وعن خروجهم مـن الأرض ا قدّسة إ مصر، وأنّ سورة الإسراء تتحدث عن الإفساد الثا والأخـ لب إسرائيل الأرض ا قدّسة، وبالتا خروجهم منها ا روج الأخـ ، الذي لن يكون بعده لب إسرائيل وجود تمعي الأرض ا قدّسة.

# علامات فلكيّة

١ رم ١٤٤٣هـ يُوافق ٨ أو ٩ آب ٢٠٢١م، واللافت هنـا أنّ هذا هو تاريخ تدم ا يكل الأوّل، وا يكل الثا . ومن هذا التاريخ حـ ٢٠٢٢/٣/٥م، والذي هو تاريخ اكتمال الـ٧٦ سنة، وال هي عُمر دولة إسرائل ا توقّع، هناك **(٢٠٩)** من الأيام، وهذا هو أيضاً عدد الأيـام مـن ٢٠٢٢/١/١م، إ ناية العام ١٤٤٣ هـ، والذي يتوقّع أن يكون بتـاريخ ٢٨أو٢٠٢٢/٧/٢٩م.[٦٥] وهذا يع أنّ أوّل ٢٠٩ أيام من السنة ا جريّة هي آخر ٢٠٩ أيام عُمر إسرائيل ا توقّع. وأنّ آخر ٢٠٩ أيام مـن السـنة ا جريّة هي أوّل ٢٠٩ أيام من العام ٢٠٢٢م. ويبدأ العام ١٤٤٣هـ يـوم الاثن ، وينتهي يوم ا ميس. أما العام ٢٠٢٢م فاللافت أنه يبدأ يوم **سبت** وينتهي يوم **سبت** أيضاً.

يقول الأستاذ الراشد، بعد أن ذكر قول العجوز اليهوديّة بأنّ إسرائيل تعيش ٧٦ سنة: إنّه يتوقّع أنّ الأمر يتعلق بُذنّب هَا ، لأنّ مـذنّب هـا

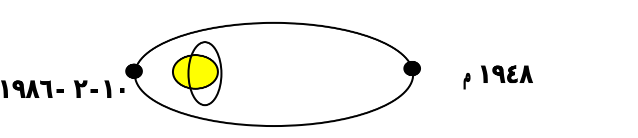
---

٦٥ العدد ٢٠٩ هو (١٩×١١).

مرتبط بعقائد اليهود. وعلى الرّغم من أّننا لا نعلم حقيقة هذا الارتباط، فقد بادرنا إ دراسة مذّنب هَا ، فوجدناه ُيكمل دورته كل **٧٦** سنة سية مّرة، وأحياناً ٧٥ سنة. ووجدنا علماء الفلك يعت ون أنّ بداية الـدّورة للمذنب ها عندما يكون أبعد نقطة له عن الشمس، وتسـمّى نقطـة الأوج. ويرى أهل الأرض ا ُذّنب عندما يكون أقرب نقطـة لـه مـن الشمس، وتسمّى نقطة ا ضيض.

واللافت هنا أنّ ها بدأ دورته الأخ ة عام **١٩٤٨م،** و د ذلك كتب الفلك. وقد ثنا مراجع فلكّية كث ة لنعرف م يرجع ها إ نقطة الأوج، ليكمل دورته الأخ ة، فلم د من يتعرّض لذلك. ولكن كننا أنْ نقدّر ذلك؛ فإذا كانت دورته ٧٦ سنة، فسيكون نقطة الأوج عـام ٢٠٢٤م. وإذا كانت دورته ٧٥ سنة، فسيكون الأوج عـام ٢٠٢٣م. وكان أنْ وقعنا على كتاب ُيقدّم تطبيقات عملّية لاستخدام الكمبيـوتر علم الفلك، ا ه: (ميكروكمبيوتر وعلم الفلك)، وجدنا فيه أّنه بعد تزويد الكمبيوتر با علومات اللازمة كانت ا فاجأة أنّ ها سيعود إ الأوج عام **٢٠٢٢م.** وبذلك يكون هناك تطابق ب النبوءة ودورة ا ذنب هـا ، ولا يع ذلك ما قد يتوهّمهُ البعض من احتمال تأث الأفلاك حياة البشر، بل لا يزيد الأمر عن كونه علامة وردت نبوءة، فلا فرق بـ أن نقـول:" عندما تزول إسرائيل يكون العام ٢٠٢٢م " أو نقول:" عندما تزول إسرائيل يكون ا ذّنب أبعد نقطة له عن الشمس ". أو نقـول:" عنـدما تقـوم إسرائيل تدوم قدار دورة كاملة للمذّنب ".

رأى الناس مذنب ها بتاريخ ١٩٨٦/٢/١٠م، أي عندما كان ا ضيض، وكان قد قطع نصف الدّورة مدّة مقدارها **٣٨** سنة سـ ّية، أي (١٩×٢)، وإذا بقي يسـ بالسرعة نفسها فسوف يكمل دورته **٧٦** سنة. ولكن وفق معطيات الكمبيوتر سيكمل آخر دورة لـه ٧٥ سـنة سّية؛ إذ بدأ دورته بداية العام ١٩٤٨م، وسيكملها أواخـر العـام ٢٠٢٢م. وُيلاحَظ أن ا دة من ١٩٨٦/٢/١٠م إ أواخر ٢٠٢٢م هـي **٣٨** سنة **قمرية،** أي(١٩×٢). وأنّ ا دّة من بدايات عـام ١٩٤٨م، إ ١٩٨٦/٢/١٠م هي **٣٨** سنة **سّية.** وبذلك يكون ا مـوع ٧٥ سـنة سية، وهذا يعـ أنّ سرعة ا ذّنب قد ازدادت بعد عـام ١٩٨٦م. فهـل لذلك دلالة تتعلق بالنبوءة؟**!**




سبق أن ذكرنا أنّ ا ساب قبل ٦٢١م هو بالسنة الشمسـ ّية، وأنّ ا ساب بعدها بالسنة القمرّية. و عـ آخر: ما قبل ا جرة بالشمسيّ، ومـا بعد ا جرة بالقمريّ، وكأن القمريّ خاص بالإسلام. فمِن أوج إسرائيل إ بداية حضيضها **٣٨** سنة سّية. ومن بداية صعود ا سلم من ا ضيض إ أوجهم **٣٨** سنة قمرّية، وصعود ا سلم من ا ضيض يعـ بدايـة حضيض إسرائيل. ُيلاحظ أنّ ها ُيسرع حركته بعـد عـام ١٩٨٦م،

ويلاحظ  ا قابل أنّ ا تغيّرات   العا  أسرع من كل التوقّعات.[٦٦]

جاء   الآية ١٢ من سورة الإسراء، وال  تأتى تعقيباً على النبوءة:

**( وَجَعَلْنا الليلَ وَالنهارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنا ءَايَةَ الليل وَجَعَلْنـا ءَايَـةَ النـهارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فضلاً مِنْ رَبكُم وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السنـ وَا ـسَاب وَكُل شَيْءٍ فَصّلْنَاهُ تَفْصيلاً)**. لاحظ قوله تعا : **(وَلِتَعْلَموا عَدَدَ السنـ وَا ـسَاب.. )**

و تُنا هذا  عدد السن  وا ساب. واللافت للنظر هنا أنّ ترتيب كلمـة **وا ساب**  الآية هو **١٩** وسبق أن قلنا إنّ كلّ كلمة  السّورة تقابـل سنة. و تُنا هذا يَتعامل مع السن  وا ساب وفق العدد **١٩**.  **فتأمّل!!**

---

٦٦ لا علاقة ا نقوله زاعم القائل  بتأث  الأفلاك، ولا يزيد الأمر عن احتمال أن يكون إرهاصا ملموسا يتعلق بغيب غ  سوس.

# فلمّا قضينا عليه ا وت

هل اّتفق ا ؤرخون على أنّ تاريخ وفاة سليمان عليه السّـلام هـو ٩٣٥ق.م؟! إذا أراد القارئ إجابة سريعة فبإمكانه أن يرجع إ **" ا نجد اللغة العربية والأعلام"،**[٦٧] إنّ الكثـ من كتب التاريخ تذكر أنّ وفاتـه، عليه السّلام، كانت سنة ٩٣٥ ق.م. ا قابل د أنّ هناك مراجع أخرى تذكر أنّ وفاته، عليه السلام، كانت سنة ٩٣٠ ق.م، أو ٩٢٦ ق.م. واليوم لا يسهل البت أو الترجيح، بل قد يستحيل. ونظراً للعلاقـات الرّياضـّية اللافتة، والنا ة عن اعتبار سنة ٩٣٥ ق.م هي سنة الوفاة، فقـد رأينـا أن نرجع إ القرآن الكر للتحقق من ذلك، و يكن ذلك متيسّراً، بل يكن ليخطر بالبال، قبل أن تظهر إرهاصات الإعجاز العددي القرآن الكـر . وإليك عزيزي القارئ صورة جُزئّية عن مسلكنا ترجيح الاحتمالات، بعد الإ ام بالأ اط العددّية القرآن الكر :

يتحدث القران الكر عن وفاة سليمان عليه السّلام إلا الآيـة

---

٦٧ ط٧، ١٩٧٣ - ا طبعة الكاثوليكية-ب وت.

(١٤) من سورة سبأ: **" فَلَمَّا قَضَيْنا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهم عَلى مَوْتِـهِ.."**.
حرف **الفاء** كلمة (فلمّا) هو حرف ترتيب وتعقيب، وهو هنـا حلقـة الوصل بـ ا ديث عن أوج ملك سليمان عليه السّـلام الآيـة (١٣)، وا ديث عن موته الآية (١٤). وكلمة **(لمّا)** هي ال تُحدّد زمن ا وت.
على ضوء ذلك إليك هذه الملاحظات العدديّة:
عدد ا روف من بداية سورة سبأ، إ ناية الآية (١٣)، أي قبـل ا ديث عن موته عليه السّلام، هو **٩٣٤** حرفاً، تا **الفاء** - وال هـي حرف ترتيب وتعقيب - ملتصقة بكلمة (لمّا) ال دد زمن الوفاة، فيكون المجموع هو **(٩٣٥)** حرفاً. وا دهش هنا أنّ هذا هو **تاريخ وفاة سـليمان** عليه السّلام.
بعد ا ديث عن وفاة سليمان عليه السّلام الآية (١٤) من سورة سبأ، تتحدث الآيات ال تليها مباشرة عن قصّة سبأ: **" لقد كان لسبأ مَسْكَنهم ءاية..."** ويستمر الكلام عنها ح الآيـة (٢١). وإذا أحصـينا ا روف بعد حرف **الفاء** من قوله تعا : **" فلما قضينا عليه ا ـوت "** إ آخر الآية (٢١) سنجد أنّ العدد هو **(٥٧٠)** حرفاً. وإذا رجعنا إ **ا نجد** **اللغة والأعلام** د أنّ آخر انهدام لسد مأرب هو العام ٥٧٠م،[68] أي أنّ ناية سبأ كانت العام **٥٧٠م**. وإذا كانت ا روف الـ ـ (٥٧٠) بعـد حرف **الفاء** قابلت (٥٧٠) سنة بعد ا يلاد، فإن الـ (٩٣٥) حرفـا الـ

---

**٦٨ جاء ا نجد: " مأرب: عاصمة ا ملكة السبئية...اشتهرت بالسّد ا عروف با ها...ينسب خرابه إ السّيل العَرِم بـ ٥٧٠-٥٤٢ ".**

سبقت تقابل الـ (٩٣٥) سنة قبل ا يلاد. وبذا نكون قد رجّحنا أنْ تكون وفاته عليه السلام سنة ٩٣٥ق.م. **فتأمّل!!**

قلنا إنّ الآية (١٣) من سورة سبأ تتحدث عن أوج ملك سـليمان، عليه السلام، ّ يكون الكلام عن وفاته الآية (١٤)، وبعد ذلك مباشـرة يكون الكلام عن قصة سبأ الآيات: (١٥ – ٢١). واللافـت هنـا أنّ الكلام حول سبأ جاء بعد الكلام عن وفاة سليمان، عليه السلام، ومعلوم أنّ سلطان سليمان، عليه السلام، قد امتد ليشمل لكة سبأ اليمن.[٦٩] وعليه فإنّه من ا توقّع أن تنشقّ بلاد اليمن بعد وفاة سليمان، عليه السّلام، كمـا حصل الأرض ا قدّسة. ومن ا توقّع أيضاً أن تسري عدوى الإفساد مـن فلسط إ اليمن، ويعزز القول بذا الأمور الآتية:

**أولاً:** يلاحظ أنّ الآية **١٨** من سورة سبأ تتحدث عن علاقة بلاد سـبأ اليمن بالأرض ا باركة: **(وجَعَلْنا بَيْنَهُم وَبَيْنَ القرى ال بَارَكْنا فيها قُـرى ظَاهِرَة...)**. ّ يكون الكلام الآية **١٩** عن إفساد السّـبئي وتشـتيتهم.

**ثانياً:** لا يُتصـوّر اسـك الأطـراف مـع تـاوي وتفتـت القلـب.

**ثالثاً:** جاء الكلام عن إفساد السّبئي ، سورة سبأ، بعد الكلام حول وفاة سليمان عليه السّلام.

**رابعاً:** تتم الكلام حول ا لك العظيم لسليمان عليه السلام، سورة سبأ، بقوله تعا الآية (١٣): **"...اعملوا ءالَ داودَ شُكراً، وقليلٌ من عباديَ الشّكور".** و هذا مدح لآل داود، عليهم السّلام، وتعريضٌ با فسـدين.

---

٦٩ راجع الآيات: (١٥-٤٤) من سورة النمل.

**خامساً**: جاء الكلام حول إفساد السّبئيِ و زيقهم الآية (١٩) من سورة سبأ، و تم بقوله تعا : **"...إنّ ذلك لآياتٍ لكـلّ صَـبّارٍ شـكورٍ "**
واللافت هنا أنّ الآيتين : (١٣و١٩) قد خُتمتا بكلمة **(شكور).** مع العلم بأنّ هذه الكلمة، كصفة للبشر، تتكرر القرآن الكر إلا **(٦)** مرّات. وعلى ضوء ذلك، إليك هذه الملاحظات العدديّة:

**١)** عدد كلمات كل آية من الآيتين : (١٣ و١٩) من سورة سبأ هو **(١٩)** كلمة.ولا يوجد آية أخرى السّورة عدد كلماتها ١٩.

**٢)** عدد حروف كل من الآيتين هو **(٨٤)** حرفاً. وهذا التساوي عـدد الحروف والكلمات يلفت الانتباه.

**٣)** إذا ضربنا عدد الحروف عدد الكلمات، يكون الناتج هو:
( ١٩×٨٤) **= ١٥٩٦**. و ا أنّ الآية ١٣ من سورة سبأ تتحدث عن أوج ملك سليمان، عليه السلام، قبل الحديث عن وفاته الآية ١٤، و ـا أنّ الآية ١٩ تتحدث عن إفساد السّبئيِ و زيقهم، والذي تمـل أن يكـون مواكباً لإفساد بني إسرائيل و زيق دولتهم، و ا أنّ العدد ١٥٩٦ مشترك بين الآيتين ، فهناك احتمال أن يكون هذا العدد يش إ بداية ملك سـليمان، عليه السّلام، وعلاقته بالإسراء. والذي عزز لدينا هذا الافتراض الملاحظات الآتية:

**أ)** مَلك سليمان عليه السلام **(٤٠)** سنة، وذلك وفق ما جـاء العهـد القد [٧٠]. وعليه فإذا أضفنا هذا العدد إ عدد السن مـن وفاتـه، عليـه

---

**٧٠** سفر الملوك الأول، الإصحاح الحادي عشر: "... وكانت الأيام الـ ملك فيهـا سـليمان أورشـليم علـى

السلام، إ سنة الإسراء، يكون الناتج: (١٥٥٦+ ٤٠) **= ١٥٩٦.**

**ب)** عدد **كلمات** آيات قصة سبأ هو: **(١١١)** كلمة. واللافت هنا أنّ هذا هو عدد آيات سورة الإسراء.

**ج) ا فاجأة** هنا أنّ عدد الآيات من بداية سورة الإسراء، إ الآية **١٩** من سورة سبأ، هو **(١٥٩٦)** آية**. فتأمّل!!**

إستناداً إ ما سبق ذكره كن أن نقول: إنّ سليمان عليه السّلام قد تو سنة ٩٣٥ق.م، ا وافق ١٥٥٦ قبل الإسراء. واللافت هنا أنّ مـوع أرقام كلّ من العددين هو **(١٧)،** ولا ننسى أنّ هذا هـو ترتيـب سـورة الإسراء ا صحف، وأنّ عدد كلمات السّورة هو ١٥٥٦كلمة. وإذا عنا أرقام العددين معاً يكون الناتج: (١٧+١٧) **= ٣٤** وهذا ترتيب سورة سبأ ا صحف.

---

**كل إسرائيل أربع سنة". و ن هنا نستأنس ولا زم، لأننا نعلم أنّ العهد القد ليس جة التاريخ.**

# حساب ا ُمل

تتألف الأحرف ا جائّية للغة العربية من ٢٩حرفاً، أمّـا الأحـرف الأ دية فهي ٢٨ حرفاً، على اعتبار أنه لا فرق الأ دّية بـ الألـف وا مزة. والذي يهمنا هنا الترتيب الأ ديّ، وارتباط هذا الترتيب ا يسمى حساب ا ُمّل، وهو حساب استخدم اللغات السّاميّة، ومن هنا ـد أنّ الأ دّية الع ية تتطابق مع الأ دّية العربية حـ حرف (التاء)، وتزيد العربية: ( ث، خ ، ذ ، ض ، ظ ، غ ).

ليس من السّهل معرفة أساس الترتيب الأ ديّ، وما ارتبط به مـن حساب اللغات السّاميّة؛ إذ تعددت الأقوال ذلك، يث يصعب ا زم أو الترجيح. وقد يكون ذا ا ساب أساس دي ؛ فرجال الدين اليهـودي يستخدمونه كث اً، وقد استخدمه ا سلمون التأريخ، وبالغت ا تصوّفة استخدامه،كما استخدمه أهل السّحر والكهانة، والشعوذة. ولا يبعـد،كما قلنا، أن يكون ذا ا ساب أساس دي ، دخلـه التّحريـف والتبـديل والتوظيف السيء .

تلف الترتيب الأ ديّ الشمال ا غر قليلاً عن الترتيب ا شتهر

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أ<br>١ | ب<br>٢ | ج<br>٣ | د<br>٤ | هـ<br>٥ | و<br>٦ | ز<br>٧ | ح<br>٨ | ط<br>٩ | ي<br>١٠ |
| ك<br>٢٠ | ل<br>٣٠ | م<br>٤٠ | ن<br>٥٠ | س<br>٦٠ | ع<br>٧٠ | ف<br>٨٠ | ص<br>٩٠ | ق<br>١٠٠ | |
| ر<br>٢٠٠ | ش<br>٣٠٠ | ت<br>٤٠٠ | ث<br>٥٠٠ | خ<br>٦٠٠ | ذ<br>٧٠٠ | ض<br>٨٠٠ | ظ<br>٩٠٠ | غ<br>١٠٠٠ | |

وا ستخدم قد اً وحديثاً، والذي هو : ( أ د، هـوز، حطـي ،كلمـن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ ). وتنتهي الأ دية الع ية، كما قلنا، عنـد (قرشت ). وقد أُعِطيَ كل حرف قيمة عددية على الصورة الآتية :

يلاحظ حساب (ا ُمّل ) أنه لا فرق القيمة العدديّـة بـ الألف وا مزة، لاعتماده على الأحرف الأ دية، ولـيس ا جائيّـة. وقـد استخدِم هذا ا ساب لأغراض كث ة، واستخدمه ا سـلمون التـأريخ للمعارك، والوفيات، والأبنية، وغ ها... ومن الأمثلة على ذلك:

عندما تو السّلطان ( برقوق ) وهو من سلاط ا ماليك الُبرجّية، قام بعض الظرفاء بصياغة عبارة دد تاريخ وفاته، وهي: ( ا شـمش ). وعليه تكون وفاة برقوق **ا شمش**. والقيمة العددية ذه العبـارة هـي:
(٨٠+١٠+١+٣٠+٤٠+٣٠٠+٤٠+٣٠٠) = ٨٠١ وعليه تكون وفاة السّلطان (برقوق ) بتاريخ ٨٠١هـ

**مثال آخر:**

تو شاعر ا ه (الدّلنجاوي )، فرثاهُ صديق له، وأرّخ لوفاته فقال:

سألتُ الشّعرَ هل لكَ من صديقٍ وقد سكنَ الدّلنجاويّ ـ ـ ـده
فصاحَ وخرّ مغشياً عليـ ـ ـ ـه وأصبح راقداً الق عنـ ـده
فقلتُ ن يقول الشعر أقْصِـ ـر لقد أرّختُ: مات الشعرُ بعـ ـده

أعطى الشاعر كلمةً مفتاحّية تدلنا كيف سب، حيث قال: **" لقد أرّخت "** أي، احسبوا العبارة ال تأ بعد كلمة ( أرّخت ). وكان كـ ـن أن يستخدم الشاعر كلمات أخرى فيها معـ ا سـ ـاب، أو الإحصـ ـاء، أو العدّ، أو التأريخ، أو كلمات تش إ ا ُملة ال مل القيمة العدديّة الـ أرادها الشاعر. و هذا ا ثال، ُتحَدّد عبارة: **(مات الشعر بعده)** تاريخ وفاة الدلنجاوي:

(٤٠+١+٤٠٠+١+٣٠+٣٠٠+٧٠+٢٠٠+٢+٧٠+٤+٥) = **(١١٢٣هـ).**

واضح أنّ استخدام هذا ا ساب التأريخ لا غبار عليه من وجهة النظر الشّرعّية، لأنّ الأمر من قبيل الاصطلاحات. إلا أنّ استخدام ا ُمل السّحر، والشعوذة، والكهانة، والتنجيم، أساء إ هذا ا ساب ال يء.

مد بن عمر نووي ا اوي، مفسّر، متصوّف، من فقهاء الشافعية، هاجر إ مكة ا كرمة، وتو فيها سنة ١٣١٦هـ، له مصّنفات كـ ـث ة، منها تفس ٌ يتألف من لدين، جاء مقّدمته: " و ّيتُه مع ا وافقة لتار ه: مراح لبيد لكشف مع قرآن يد " واضح من هذا الكلام أنّ ا ؤلف قـ ـد

اختار اسم التفسـ ليوافق حساب ا ُمّل تاريخ بداية تصنيفه له، والـذي هو ١٣٠٤هـ . وقد قصدنا بذا ا ثال الّتعريف وقف بعض علماء ا سلم من مسألة حساب ا ُمّل ، حيث لا دون غضاضة استخدامه عنـدما يؤرخون، أو يطلقون الأ اء، حـ عندما تكون التسمية لكتاب تفسـ القرآن الكر ، وما ذلك إلا عن توارث. فلماذا لا نعيد النظر، ونؤصّل ذه ا سألة، فقد وجدنا ذلك ا الكث .

جاء تفسـ البيضاوي لفا ة سورة البقرة : " أنه عليه الصـلاة والسلام، ّا أتاه اليهود تلا عليهم أ البقرة، فحسبوه وقالوا: كيف نـدخل دين مدّته إحدى وسبعون سنة، فتبسم رسول ا ، صلى ا عليه وسلم. فقالوا: فهل غ ه ؟ فقال : ا ص، والر، وا ر. فقالوا خلطت علينا فلا ندري بأيها نأخذ " يقول البيضاوي معقباً على هذا ا ديث: " فإن تلاوته إّياها بذا الترتيب عليهم، **وتقريرهم** على استنباطهم. .." إذن يعتـ البيضاوي أنّ الرسول، صلى ا عليه وسلم، قد أقرّ اليهود اسـتنباطهم . وجـاء (حاشية الشهاب على تفسـ البيضاوي): " هذا ا ديث أخرجه البخـاري تار ه، وابن جرير، عن طريق ابن إسحاق الكلـ ... وسنده ضعيف".

وعليه لا نستطيع أن نركن إ استنباط البيضاوي، ولكن ا قابل يرد شيء عن الرسول، صلى ا عليه وسلم، ينفي أن يكون ساب ا ُمل أصل دي ، و تقم ا جّة على النفي أو على الإثبات، وإن كان الإثبات أرجح على ضوء هذا ا ديث الضّعيف. ولا نستطيع أن نبـ على هذا الرجحان، ولكن كن لنا بالاستقراء أن نثبت بأنّ القرآن الكر قد ادّخّر

بعض الأسرار    حروفٍ، أو كلماتٍ، أو جُمَلٍ. ولدينا من الشواهد القرآنّية ما يؤكّد وجود حساب ا ُمل    الألفاظ والعبارات القرآنّية، كيف لا، وقد نزل القرآن الكر   بلسانٍ عر ّ. وما الفرق ب    قولنا: إنّ من معا    الباء، الإلصاق، والتبعيض، وقولنا: إنّ من معا    الباء اثنان ؟! ولكن كيف  كننا أن نعرف أنّ عبارة ما     القرآن الكر     مل سرّاً عددّياً ؟! نقول: لا بد أن َيثُبت ذلك بطريق من طرق الإثبات ا قبولة شرعاً أو عقلاً. وسيجد القارئ أنّ مسلكنا    هذه ا سألة مسلك جديد، لا  ت بصلة إ    مسلك ا تصوّفة، أو غ  هم، ن أصابوا أو أخطأوا، أو ا رفوا.

يكتسب حساب ا ُمل صِدقّية عندما نعلم أنّ رَسْم القرآن الكر ، والذي يسمّى بالرسم العثما ، هو رسم توقيفيّ، أي بإشراف الرسول صلى ا    عليه وسلم وحياً، وهذا ما عليه   اه   العلماء. وَيسهُل اليوم إثبات ذلك بعد اكتشاف بعض البا    الرّياضّية ا عجزة للقرآن الكر . وقد تب    لنـا أنّ  ذا الرسم أسراراً، قد  كن التوصل إليها عن طريق حسـاب ا ُمّـل، أو غ  ه. ولكننا سنكتفي هنا بذكر ما له علاقة  وضوع هذا الكتاب، وعلـى وجه ا صوص ا سائل ا   تعيد تأكيد ورسم ما ورد    الفصول السابقة.

جاء    كتاب (إسلامنا)، للدكتور مصطفى الرفـاعي: "... مـا ذكره صاحب كتاب مشارق أنوار اليق ، ا  افظ رجب ا  سي، من أنـه روي عن ابن عباس،    تفس   قوله تعا  : **" وُكلّ شيٍ فَصّلناهُ تفصـيلاً "** قوله: معناه شرحناه شرحاً بّيناً  **ساب ا ُمّل**...".[٧١] وعليه سـنقوم هنـا

---

٧١  صفحة ١٩٧.

باستعراض بعض مسائل هذا ا ساب، وعلى وجه ا صوص ا سائل ا تعلّقة بهذا البحث:

١) جاء الآية ١٠٤ من سورة الإسراء: **" وقلنا من بعدِهِ لب إسـرائيلَ اسكنوا الأرض، فإذا جاءَ وعدُ الآخرةِ جئنا بكم لفيفاً ".** سبق أن أشـرنا إ أنّ ترتيب كلمة **(لفيفاً)،** حالة بدأنا العدّ من بداية الكلام نبـوءة الإسراء، هو ١٤٤٣. وقد تكررت لة: **" فإذا جاء وعد الآخرة "** مرّتان عند ا ديث عن زوال الإفساد الثا . وإذا علمنا أنّ كلمة **(الآخرة)** تُقـرأ أيضاً **(الأخرة)** تكون ا فاجأة أنّ جُمل: **" فإذا جاء وعدُ الأخرةِ جئنا بكم لفيفاً "** هو **٢٠٢٢** فتأمّل!!

٢) قلنا إنّ ترتيب كلمة **(لفيفا)** نبوءة سورة الإسراء هو ١٤٤٣، وقلـنا إنّ جُمّل: **( فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الأخِرَةِ جِئْنا بِكُمْ لَفِيفاً )** هو ٢٠٢٢، وفق قراءة ورش لكلمة (الأخرة). وهنا نسأل أين العام الع ي **٥٧٨٢** ا وافق للعـام ٢٠٢٢م والعام ١٤٤٣ هـ ؟.

إنّ ترتيب كلمة **لفيفا** النبوءة هو **١٤٤٣**،وهذا يع أن ترتيب الكلمات الأربع ال تـأ بعـد **لفيفـا** هـو: ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧ والكلمات هي: **" وَبِالْحَقِ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِ نَزَلَ ..."** وا فـاجئ هنـا أنّ موع ترتيب هذه الكلمات هو **٥٧٨٢.**

٣) سبق أن لفتنا الانتباه إ أنّ **(٥ آذار)** هو يوم اكتمال الـ **(٧٦)** سنة قمريّة، ابتداءً من ١٠/٦/١٩٤٨م، والذي هو تاريخ ا دنة الأو ، وبالتا القيام الفعلي لدولة لإسرائيل. وعليه إليك هذه ا لاحظات:

٥ آذار ٢٠٢٢م هو يوم سبت. **وإذا بدأنا العدّ من يـوم ٥ آذار إ نايـة السنة، يكون موع عدد الأيام هو ٣٠٢**،واللافت هنا أنّ هذا هو **جُمّـل** (إسرءيل) وفق رسم ا صحف.

جُمّل السبت + ٥ + جُمّل آذار = **١٤٠١**

٤٩٣ + ٥ + ٩٠٣ = **١٤٠١**

**جُمّل:** (ألفان واثنن وعشرون)[٧٢] = **١٤٠١**

وعليه يكون موع: (السبت + ٥ + آذار + ألفان واثنن وعشرون) هـو **٢٨٠٢** وهذا هو جُمل قوله تعا : **" إنّما جُعِلَ السّـبتُ علـى الـذين اختلفوا فيه..."**[٧٣]وهذه آخر آية ترتيب ا صحف يُذكر فيهـا كلمـة السّبت. واللافت هذا ا قام أنّ عدد السّن من سنة الإسـراء ٦٢١م إ ٢٠٢٢م هو أيضاً: (٢٠٢٢ – ٦٢١) = **١٤٠١**

٤) عندما نأخذ التاريخ الراجح عند العلماء، د أنّ حادثة الإسـراء قـد وقعت اليوم **(٧٦)** من السنة القمريّة[٧٤]. وقد لاحظنا تكرر هذا العدد سورة الإسراء، ولا ننسى أنّه العمر ا توقّع لدولة إسرائيل. وفاجأتنا الآية ٧٦ عندما درسنا الكلمات ا شتقّة من ا ذر **فزز**. وإليك الآن هذه ا فاجأة:

عُرّف ا سجد الأقصى القرآن الكر بـ: **" الذي بركنا حوله "** وجُمل هذه العبارة وفق ر ها العثما هو **١٠٦٣** فما هي الكلمة ال ترتيبها بـ

٧٢ وردت كلمة (اثنـان) في القرآن الكريم أيضاً بدون ألف هكذا (اثنن).

٧٣ النحل: ١٢٤. راجع باب السبوت بعد قليل.

٧٤ أي ١٧ ربيع أول.

كلمات سورة الإسراء **١٠٦٣** ؟:

أ) إنّها كلمة **(يلبثون)،** واللبث يتعلّق بالزمن.

ب) اللافت أنّ هذه الكلمة وردت الآية **٧٦** من سورة الإسراء.

ج) جُمل **(يلبثون)** هو **٥٩٨** فماذا لو أضفنا إليه ١٠٦٣ ؟[٧٥]

(١٠٦٣+٥٩٨) = **١٦٦١** وا فاجأة هنا أنّ هذا هوالعدد **١٤٤٣** مضافاً إليه جُمل كلمة **(هجري):** (٢١٨+١٤٤٣) = **١٦٦١** فتأمّل!!

٥) أسقط الأشوريّون دولة إسرائيل سنة ٧٢٢ق.م، وبالتا يبق ذلك العام إلا دولة يهوذا، وا استمر وجودها حـ سـنة ٥٨٦ق.م. وعنـد سقوط دولة إسرائيل كان ترتيب ا لك هو **١٩** وا ه **(هوشع)**[٧٦]. وعنـد سقوط يهوذا كان ترتيب ا لك أيضاً **١٩** وا ه **(صِدقّيا).** وإليـك هـذه ا فاجأة:

أ) جُمل كلمة يهوذا هو **٧٢٢** ولا ننسى أنّها الدولة ا بقيت بعد العـام ٧٢٢ق.م.

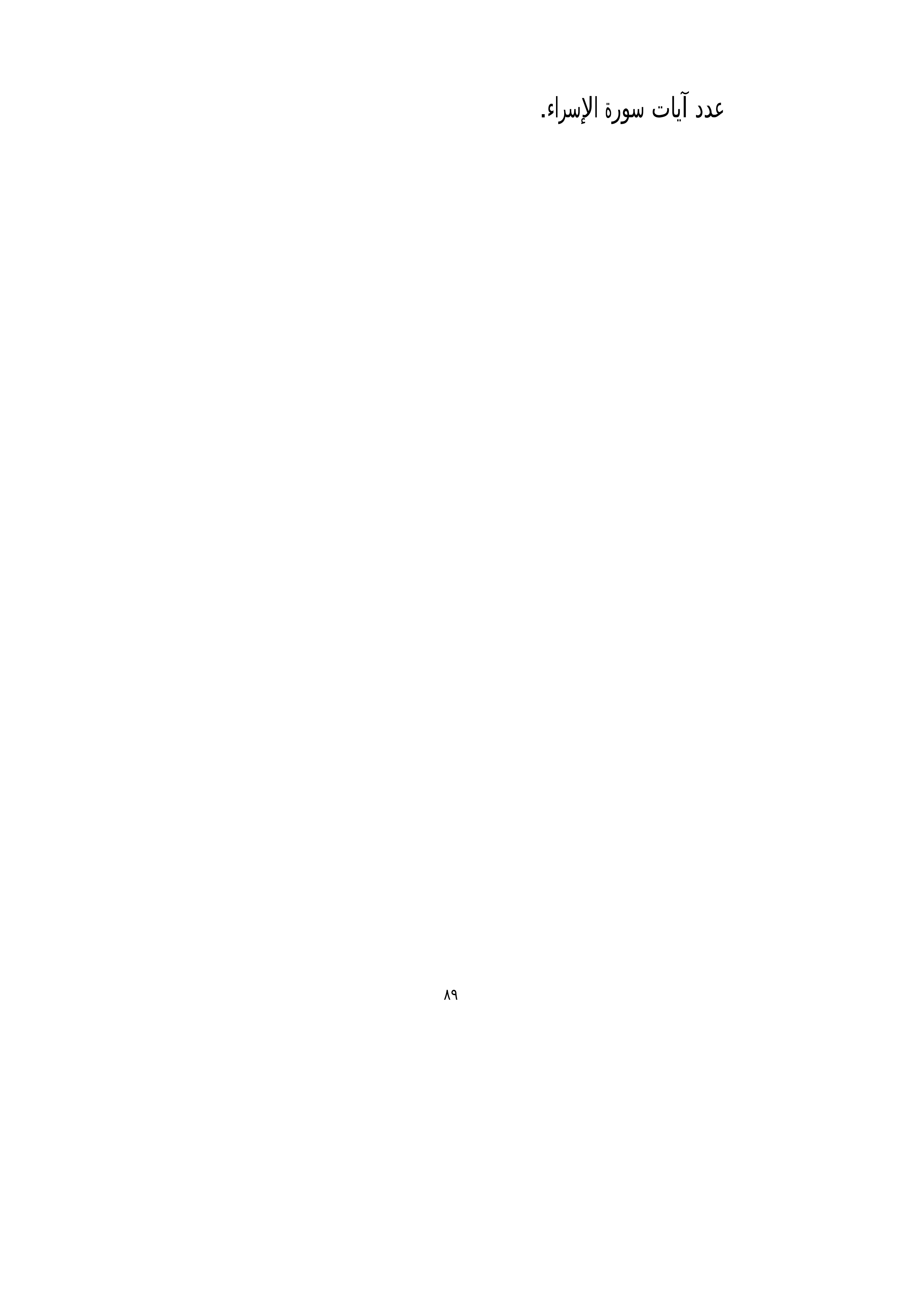
ب) بسقوط دولة إسرائيل زال الإفساد الأول جُزئيّـاً، واكتمـل الـزوال بسقوط دولة يهوذا ٥٨٦ق.م. واللافت هنا أنّ جُمل (هوشع + صِدقّيا) هو **٥٨٦** فتأمّل!!

**٦)** سورة الإسراء هي السّورة ا تتحدث عن نبوءة **وعد الآخرة،** وكأنا سورة الوعد، وقد لفت انتباهنا أنّ جُمل كلمة (الوعد) هو **(١١١)** وهـذا

---

[٧٥] أي نضيف إ جُمل الكلمة ترتيبها السورة. وهذا مسلك يتكرر كثـ أ وثنا العددية.

[٧٦] ا قصود أنّ عدد ا لوك من بداية انشقاق الدولة إ زوال كلّ منهما هو ١٩.



عدد آيات سورة الإسراء.

# السّبوت

## السّبت اليهوديّة:

جاء سفر (اللاوي )، الإصحاح (٢٥) : "وقال الرب موسى جبل سيناء: أوص بـ إسرائيل: م جئتم إ الأرض ال أهبكم، لا تزرعوها السنة السابعة، ازرع حقلك ست سنوات، وقلّم كرمك ست سنوات، وا ع غلتهما. وأما السنة السابعة ففيها تريح الأرض وتعطلها **سبتاً** للرب، لا تزرع فيها حقلك، ولا تُقلّم كرمك. لا صد زرعك الذي ا بنفسه، ولا تقطف عنب كرمك ا حُول، بل يكون سنة راحةٍ للأرض " وبعد تفصيل أحكام شريعة السنة السابعة هذه، يقول الإصحاح (٢٦): "... ولكن إن عصيتمو و تعملوا بكل هذه الوصايا، وإن تنكّر لفرائضي وكرهتم أحكامي، و تعملوا بكل وصاياي، بل نكثتم ميثاقي، فإ ابتليكم بالرعب ا فاجئ... أُشتتكم بـ الشعوب، وأجَرِّدُ عليكم سيفي وألاحقكم، وأُحوّل أرضكم إ قفر، ومدنكم إ خرائب. عندئذٍ تستو الأرض راحة سبوتا طوال سن وحشتها وأنتم مشتتون ديار أعدائكم. حينئذٍ ترتاح الأرض، وتستو سن سبوتا، فتعوّض أيام وحشتها عن راحتها ال

تنعم با سنوات سبوتكم عندما كنتم تُقيمون عليها... "[٧٧].

وجاء سفر (أخبار الأيام الثا ) الإصحاح (٣٦): "... وسـ نبوخذ نصّر الذين وا من السيف إ بابل، فأصبحوا عبيداً له ولأبنائـه إ أن قامت لمكة فارس. وذلك لكي يتم كلام الرب الذي نطق به على لسان إرميا؛ حـ تستو الأرض سبوتنا، إذ أنا بقيت من غ إنتاج كـل أيـام خرابا حـ انقضاء سبع سنة "[٧٨]. ووردت هذه العبارة بصيغة أخـرى: "...حـ استوفت الأرض سبوتنا، لأننا سبتت كل أيام خرابا، لإكمـال سبع سنة "[٧٩].

## السّبت القرآن الكر :

ارتبط السّبوت الذّاكرة اليهودّية بالزوال، وعلى وجه ا صوص ـا يتعلق بالأرض ا قدّسة، وقد وجدنا أنّ بعضهم يعتقد بأنّ الدنيا سـتزول العام (٦٠٠٠) ء ي، وهذا لأن ا**الألف السابعة** تع الزوال. وخلاصة الأمر أنّ السّبوت له علاقة بالعدد (٧). وواضح القـرآن الكـر أنّ شـريعة السّبت ا وجود دين موسى عليه السلام، بغض النظر عن التفصـيلات. و ا يلفت النظر أنّ كلمة **(السّبت)** تكررت القرآن الكر (٥) مـرّات،

---

**٧٧** **الكتاب ا قدس - كتاب ا ياة - تر ة تفس ية - ص ١٦٣ وص ١٦٦.**

**٧٨** **ا رجع السابق .**

**٧٩** **الكتاب ا قدس - عيات الكتاب ا قدس ا تحدة ١٩٤٦ - ا طبعة الأمريكانية - ب وت صفحة ٤٤٥.**

وإذا أضيف إليها كلم **(سبتهم، يسبتون)**، يكون المـوع **٧** مـرّات.
ويلفت النظر أيضاً أنّ **٣** كلمات منها وهي: (السبت، سبتهم، يسـبتون)، وردت السّورة ا ترتيبها ا صحف **٧**.[80] وأنّ آخر ذِكـر لكلمـة السّبت القرآن الكر ترِد الآية ١٢٤ من سورة النحل، أي خواتيم السورة ا تسبق سورة الإسراء.

## السّبوت التاريخ:

كل سُبوت تكون قد مضت **٧** سنوات. فكم تزيد الشمسيّة فيها عـن القمريّة ؟ اللافت للانتباه أنا تزيد **٧٦** يوماً. وهذا يُذكّرنا بـالرقم **٧٦** سورة الإسراء، وعلى وجه ا صوص الآية ٧٦ ا تتحدث عن الإخـراج. أما الآية ٧٧ فهي تنص على أنّ ما ذكر الآية ٧٦ هو سُـنة ا اضـي وا ستقبل. واللافت أنّ عدد كلماتا هو **١١** كلمة. وعليه: (٧٧÷١١) **=** **٧**. ويلحظ أنّ عدد الكلمات من الآية (١٢٤) من سورة النحل، وال هي آخر آية ترتيب ا صحف يذكر فيها السبت، وح قوله تعا من سورة الإسراء: **" وآتينا موسى الكتاب..."** هوأيضاً (٧٧) كلمة.
لقد رأينا أن نتخذ من الرقم **٧** وحدة رياضيّة، فوجـدنا أنّ ـذا العدد علاقة بتاريخ الأرض ا قدّسة. وا دهش أن د ذا كله علاقة ُمل

---

**٨٠ الأعراف: ١٦٣.**

الكلمات والعبارات الآتية: (ا سجد ا رام، ا سجد الأقصى، بنوا إسرءيل، ب إسرءيل، ب إسراءيل، إسرءيل، السّبت، الإسراء). وبعض هذه الكلمات تلف لفظها عن كتابتها، وفق رسم ا صحف العثما . فكلمة (إســرائيل) تكتب ا صحف (إسرءيل) والاختلاف هذا يــؤدّي إ الاخــتلاف القيمة العدديّة للكلمة. و در أخ اً ملاحظة أنّ عدد السّبوت ١٣ ســنة مثلاً، هو سبوت واحد، كما هو الــ ٧ سنوات، حـ تكتمل ١٤ ســنة وهكذا...

القيمة العدديّة لعبارة: (ب إسراءيل) وفق حساب ا مُّل هي ٣٦٥، وهذا هو عدد أيام السّنة الشمسيّة. ولكن وفق الرّسم العثما للمصــحف تنقص (ألفاً)، هكذا: (ب إسرءيل) فتصبح القيمة العدديّة (٣٦٤). أمّا عبارة (بنو إسراءيل) فقيمتها العدديّة (٣٦١). ولا تلف هذه القيمة الرّســم القرآ ، لأنّ الألف ال حُذفت من كلمة (إسرءيل) أُضــيفت إ كلمــة (بنوا)، فتكتب هكذا: (بنوا إسرءيل)، وعليه يكون ا موع أيضــاً **(٣٦١)** وهذا هو **(١٩×١٩)**. واللافت هنا أنّ القيمة العدديّة لعبــارة: **(ا ســجد الاقصا)** وفق الرسم العثما ، هي أيضاً **(٣٦١)** مع ملاحظة أنّ ا ســجد الأقصى يذكر القرآن الكر إلا سورة الإسراء، وال تسمى أيضــاً سورة (ب إسرائيل)، ومن غ إضافة (بنوا إسراءيل)!! والقيمــة العدديّــة لكلمة (إسرءيل) وفق الرسم العثما هي **(٣٠٢)**. حــ أنّ القيمــة العدديّة لكلمة (السبت) هي **(٤٩٣)**، أمّا القيمة العددية لعبارة (ا ســجد ا رام) فهي **(٤١٨)** وهذا هو (١٩×٢٢). وعليه يكون مــوع جُمــل:

(ا سجد الأقصا + ا سجد ا رام) هو (٧٧٩) أي (١٩×٤١).

كان فناء ا رّة الأو بالكامل سـنة ٥٨٦ ق.م٨١، إذ ّ دخـول القدس وتدم ا يكل، كما سبق وأسلفنا. أمّا حصول ا رة الثانية فكـان، كما تقدّم، على مرحلت ؛ ا رحلة الأو سنة ١٩٤٨م، وا رحلـة الثانيـة بدخول القدس سنة ١٩٦٧م. وسبق أن أشرنا إ أنّ قيام إسرائيل ا ُزئـي كان ١٩٤٨/٦/١٠م وهو تاريخ ا دنة الأو . وكانت هدنـة ١٩٦٧م بتاريخ ٦/١٠ أيضاً[٨٢]. فإذا عرفنا أنّ تدم ا يكل الأول وا يكل والثـا كان **٨** آب عام ٥٨٦ ق.م أدركنـا أنّ تـاريخ (٦/١٠) العـام (١٩٤٨م ، ١٩٦٧م) عل أي ع للسن من (٥٨٦ ق. م - ١٩٤٨م) ومن (٥٨٦ ق.م - ١٩٦٧م) ينقص عن الاكتمال شهرين. وعليه ـد أنّ عدد السّبوت ب (٥٨٦ ق. - ١٩٤٨م) هو **٣٦١** سبوتاً، وهذا هو **جُمل** (بنوا إسرءيل) **وجُمل** (ا سجد الأقصا) وفق رسم ا صـحف. وأنّ عـدد السّبوت ب (٥٨٦ ق.م - ١٩٦٧ م) هو **(٣٦٤)** وهذا هو **جُمل** (بـ إسرءيل) وفق رسم ا صحف. وبعد دخول اليهود القدس كان السّبوت رقم **(٣٦٥)** وهذا هو جُمل (ب إسراءيل) وفق اللفظ، وبذلك اكتمـت دورة فلكية٨٣.

دمّر الأشوريون لكة إسرائيل سنة (٧٢٢ ق.م)، ودمّر الكلدانيون

---

**٨١ راجع الفصل الأول وكذلك الفصل الثا .**

**٨٢ (١٩٦٧ - ١٩٤٨) = ١٩**

**٨٣ لأن (٣٦٥) هو عدد ا رات ال تدورها الأرض حول نفسها الوقت الذي تكون فيه قد دارت حول الشمس مرةً واحدة.**

لكة يهوذا سنة (٥٨٦ ق.م)، أي أنّ عُمر لكة (يهوذا) امتدّ أكثـر ـ ا يقارب الـ (١٣٦) سنة، و هذه ا دّة هناك **(١٩)** سبوتاً.

اللغة اصطلاح بشري،[٨٤] وقد نزلت الرّسـالات بلغـات الأقـوام ا ختلفة. ونرى أنّ التأريخ با جري، أو با يلادي، هو أيضـاً مـن قبيـل الاصطلاح؛ فإذا قيل مثلاً إنّ هذا العام هو ١٩٩٣ بعد ميلاد ا سيح، فـإنّ ذلك لا يع أننا زم بأن ا سيح عليه السلام قد ولد قبـل ١٩٩٣سـنة، ولكننا تواطأنا على هذا الاصطلاح، الذي قد يكون واقعياً، وقد لا يكون. وعلى الرغم من ذلك فإنّ اجتماعنا على هـذا التـأريخ علـه معتمـداً وصحيحاً،كما هي اللغة.

جاء كتاب (ا والإنبياء التّوراة والعهد القد ): "... وينتهي الدكتور (موريس بوكاي) إ تأييد فرضه بأنّ فرعون ا روج هو (منبتاح) ابن رمسيس الثا . و ا أنّ منبتاح تسنّم عرش مصـر سـنة ١٢٢٤ ق. م، وحكم مصر دة عشر سنوات أحد الأقوال، وعشرين عاماً قولٍ ثانٍ، فإن سنة ا روج إمّا أن تكون سـنة (١٢١٤ ق.م) أو (١٢٠٤ ق. م) "[٨٥]

وعلى ضوء ما سلف إليك هذه ا لاحظات:

١٢٠٤ ق.م كان ا روج من مصر[٨٦].

٩٥٣ ق.م كانت وفاة سليمان عليه السلام.

---

**٨٤ هناك من العلماء من يرى أنّ اللغة العربيّة توقيفيّة، و ن هنا لا نقصد أن نرجّح قولا على آخر.**

**٨٥ ا والأنبياء النوراة والعهد القد - د. مد علي البار - ط١ - ١٩٩٠م - الدار الشامية – ب وت، ودار القلم - دمشق ص٢٢٩.**

**٨٦ مع ملاحظة أنه أحد احتمالا .**

٧٢٢ ق.م كان تدم دولة إسرائيل الشّمالية.
٥٨٦ ق.م كان تدم دولة يهوذا ا نوبية.

١٩٤٨م و ١٩٦٧م و ٢٠٢٢م هي سنوات: قيـام إسـرائيل، ّ دخـول القدس، ّ الزوال ا توقّع توقّعاً راجحاً. واللافت للانتباه فيما سلف أنّ:

**أ)** عدد السّن العـ ّية قبل عام ١٢٠٤ق.م يساوي **٣٦٥** سـبوتاً، وهـذا يساوي دورة فلكّية واحدة للأرض حول الشمس.

**ب**) من العام ١٢٠٤ ق.م إ العـام ٩٣٥ ق.م هنـاك **٣٨** سـبوتاً، أي (١٩×٢).

**ج**) من زوال الدّولة الأو عام ٧٢٢ ق.م إ زوال الدولة الثانيـة عـام ٥٨٦ ق.م هناك **(١٩)** سبوتا.

**د**) من زوال ا رّة الأو ٥٨٦ ق.م إ قيام ا رة الثانيـة ١٩٤٨م هنـاك **٣٦١** سبوتاً. أي (١٩×١٩)[87].

**هـ)** من ا روج عام ٥٨٦ ق.م إ العودة عـام ١٩٦٧م هنـاك **٣٦٤** سبوتاً. وهذا كما أسلفنا جُمل (بـ إسرءيل)، وفق رسم ا صحف.

**و)** السّبوت رقم **(٣٦٥)** يكون بعد دخول القدس، وبذلك تكتمـل دورة فلكّية واحدة من السّبوت. وهو العدد نفسه للسّبوت قبل تاريخ ا روج من مصر، كما ورد البند أ. وهو جُمل (بـ إسراءيل)، وفق اللفظ.

**ز)** عدد السّبوت من وفاة سليمان عليه السـلام ٩٣٥ق.م إ الزوال ا توقع عـام ٢٠٢٢م هـو (٤٢٢). وعـدد

**٨٧ راجع الصفحات القليلة السابقة.**

السّبوت من بداية التأريخ (العـ ي) حـ تـاريخ وفـاة سليمان عليه السلام هو (٤٠٣) سبوتاً، وعليـه يكـون الفرق **١٩** سبوتاً.

**ح)** عدد السّبوت من وفاة سليمان عليه السّلام ٩٣٥ ق.م إ ٢٠٢٢م هو **٤٢٢،** فما هو هذا العدد ؟!

إذا عنا **ترتيب** سورة الإسراء، إ عدد **آياتا**، إ جُمّل **ا هـا**، يكـون الناتج: ( ١٧ + الإسراء ٢٩٤ + ١١١) **= ٤٢٢ .**

**ط)** العام ٢٠٢٢م يوافق العام العـ ي ٥٧٨٢. وقد وجدنا أنّ عدد السّبوت حـ هذا العام هو: (٥٧٨٢ ÷ ٧) **= ٨٢٦** ومعلوم أنّ السبوت فيه معـ الانقطاع. وا فاجئ هنا أنّ **جُمّل** (سبت بـ إسرءيل) هو أيضاً **٨٢٦.**

**ي)** العام ١٩٦٩م اكتملت دورة فلكيـة مـن السـبوت، أي **(٣٦٥)** سبوتاً، ابتداءً من زوال الدّولة الأو وا روج من القدس. و هذا العـام يصادف العام العـ ي (٥٧٣٠) واللافت هنا أنّ هذا العدد من السّنـ ثـل فترة نصف العمر للكربون **١٤**[88]، والذي يُستخدم من قِبل علماء الآثـار لتحديد عمر الإنسانيّة، وا ضارات البشريّة. ويقع هذا العـام الـدّورة **٣٠٢** للعدد **١٩.**[89] والعدد (٣٠٢) هو جُمل كلمة **(إسرءيل)** وفق الرسم

---

**٨٨ ص ٤٩٧ Physics - Principles and Problems - James T. Murphy Charles E. Merril Publishing Co.**

**٨٩ كل ١٩ سنة هناك دورة فلكيّة تسمّى الدّورة ا سوقيّة، والدورة رقم ٣٠٢ تبدأ ٥٧١٩ وتنتهي ٥٧٣٨ وبؤرة الدورة هي العام ٥٧٢٩. وهذا يوافق عام ١٩٦٩م، الذي يوافق أيضاً ٥٧٣٠**

العثما . أي أنّ دولة إسرائيل احتلت القدس الدّورة **إسرءيل** للعدد **١٩**
**ك)** قيمة كلمة (ميلادي) ا ُمل هي **(٩٥)**، وعليه:
(٢٠٢٢ + ميلادي ٩٥ ) **= ٢١١٧** و هذا العدد **(٣٠٢)** سبوت. فهل يدل ذلك على **سبوت إسرائيل**، أي انقطاعها ؟! ولا ننسى أنّ آخـر ورود لكلمة **(السبت)** جاءت خواتيم سورة النحل، وال يأ بعدها ترتيب ا صحف سورة الإسراء.
**ل)** سبق أن قلنا إنّ هناك سبوتاً واحداً كل سبع سن ، وقد لفت انتباهنا أنّ جُمل عبارة **(سبع سن )** هو **٣٠٢**، أي جُمل إسرءيل. **فتأمل!!**
عدد السّن من ٩٣٥ق.م إ ٦٢١م هو **١٥٥٦** سـنة سـّية. وعدد السن الشمسّية من ٦٢١م إ ٢٠٢٢م، كما سبق وأن بّيننا، هـو: **١٤٠٠,٤** سنة سّية. وعليه يكون الفرق: **١٥٥,٦** سنة سّية. وسـبق أن بّيننا أنّ هذا هو **١**على **١٩** من موع الفترت . فـإذا قمنـا بطـرح ١٥٥,٦ سنة من العام ٩٣٥ق.م فسنكون عنـدها العـام **٧٧٩ق.م.** ويتمّيز هذا العام بالأمور الآتية:
**أ) ٧٧٩** هو (١٩×٤١).
**ب)** بعد **٥٧** سنة من العام ٧٧٩ق.م زالت دولة إسـرائيل الأو ، أي عام ٧٢٢ق.م. وبعد **٥٧** سنة من العام ١٩٦٧م[٩٠] يتوقّع أن تزول إسرائيل الثانية.[٩١]وإذا ضربنا العدد ٧٢٢ **٢** يكون الناتج: (٧٢٢×٢) = **١٤٤٤**

---

**٩٠ موع أرقام العدد ٧٧٩ هو ٢٣ وهذا أيضاً موع أرقام العدد ١٩٦٧.**
**٩١ ٥٧ هو أيضاً (١٩×٣).والعدد ٧٢٢ هو (١٩×٣٨) أي (١٩×١٩×٢)**

واللافت هنا أنّ هذا العدد هو ا ضاعف **١٩** لعمر إسرائيل ا توقّع، أي **٧٦** وهو أيضاً عدد السن **القمريّة** من ٦٢١م إ ٢٠٢٢م.

**ج)** جُمل (ا سجد الأقصا) هو ٣٦١. وجُمل (ا سجد ا رام) هـو ٤١٨. والفرق ب ا ُمل هو **(٥٧).** والموع هـو: (٣٦١+٤١٨) = **٧٧٩.** وهذا (١٩×٤١). واللافت هنا أنّ **(٤١)** هو جُمل **(إ ).** وانظر معـي إ موقع كلمة (إ ) من قوله تعا فا ة سورة الإسراء: **(سُـبْحانَ الـذي أسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً منَ ا سْجِدِ ا َرامِ إ ا سْجِدِ الأقْصَا...).**

**ماذا عن موع السّبوت:**

وفق حساب ا ُمّل فان القيمة العدديّة لكلمـة (السـبت) هـي (٤٩٣). وكما رأينا فإن السّبوت هو السنة السابعة ال يسبقها (٦) سنوات من العمل، ّ يكون الانقطاع السّابعة. فما هي السّنوات السّـت الـ تسبق الانقطاع؟! إذا قمنا بضرب **جُمل** كلمة (السبت) العدد (٦) يكون الناتج: (٤٩٣×٦ ) **= ٢٩٥٨** وهذا هو عدد السّن من **بداية** العام الذي بدأ فيه الإفساد الأوّل، أي ٩٣٥ ق.م، إ **نهاية** العام الـذي يـزول فيـه الإفساد الثا ، ٢٠٢٢م.

الأمر ا دهش أنّ العدد **٢٩٥٨** هو موع **جُمل** العبارات والكلمات ال ّ ا ديث عنها قبل قليل، مُضافاً إليها جُمل **(الإسراء)**، وهي:(ا سجد ا رام، ا سجد الأقصا، بنوا إسرءيل، السبت، الإسراء).

وهذه لا تلف جُملها كتابة أو لفظاً. أمّا ال تلف جُملها كتابةً ولفظاً فهي: (ب إسرءيل، ب إسراءيل، إسرءيل). والاختلاف كما هو ملحوظ كلمة **إسرءيل**. و يرد ملاحظاتنا التار ّية العدد **٣٠٣** بل العدد **٣٠٢** والذي هو جُمل كلمة **إسرءيل**، وفق الرسم العثما . وفيما يأ جدول توضيحيّ:

| | | |
|---|---|---|
| ا سجد ا رام | ٤١٨ | كتابة ولا تلف لفظاً |
| ا سجد الأقصا | ٣٦١ | كتابة ولا تلف لفظاً |
| بنوا إسرائيل | ٣٦١ | كتابة ولا تلف لفظاً |
| ب إسرءيل | ٣٦٤ | كتابة |
| ب إسراءيل | ٣٦٥ | لفظاً |
| إسرءيل | ٣٠٢ | كتابة و يرد لفظاً |
| السبت | ٤٩٣ | كتابة ولا تلف لفظاً |
| الإسراء | ٢٩٤ | كتابة ولا تلف لفظاً |
| الـموع | ٢٩٥٨ | |

# أربع دورات

الفرق بـ عدد أيام السنة الشمسّية والسنة القمرّية هو (١١) يومـاً، وعلى وجه الدّقة (١٠,٨٧٥٢). وهذا يعـ أنّ أيّ يوم مـن أيـام السّـنة القمرّية يعود إ العلاقة نفسها مع السنة الشمسّية كل (٣٣,٥٨٤٨٧) سنة سّية مرّة. وقد وجدنا أنّ عدد السّنـ من زوال الإفساد الأول وا ـروج من القدس سنة ٥٨٦ ق. م، إ دخول القدس ا ـرة الثانيـة ١٩٦٧م يشكل **٧٦** دورة، والأمر من الدقّة يث تكتمل أيّام هذه الدّورة العـام ١٩٦٧م. وعليه يكون هناك اكتمال لأربع دورات بعد دخول القدس:

**أ)** دورة فلكية من السّبوت، أي (٣٦٥)، وذلك من ا ـروج عام ٥٨٦ق.م إ ما بعد دخول عام ١٩٦٧م بقليل، أي عام ١٩٦٩م. فلم تكتمل هـذه الدّورة إلاّ بعد دخول القدس.

**ب)** دورة الكربون ١٤ والـ هي ٥٧٣٠ سنة، وهذا يوافق السّنة العـ ّية بعد دخول القدس بقليل، أي عام ١٩٦٩م. فلم تكتمل هذه الـدّورة إلاّ بعـد دخول القدس.

**ج)** الدّورة **٣٠٢** للعدد **١٩** أي الدّورة **إسرءيل** للعدد **١٩** وفق التـأريخ العـ ي. وتبدأ هذه الدّورة من سنة ٥٧١٩، وتنتهي سنة ٥٧٣٨. وعليه يقع العام ١٩٦٩م، بؤرة هذه الدّورة، كما أشرنا سابقاً.

د) **٧٦** دورة كل واحدة منها (٣٣,٦) سنة   سية. وتبدأ مـن خـروج **٥٨٦ق.م** واكتملت   العام **١٩٦٧م.**

قلنا إنّ هناك دورة  ثل العلاقة بـ  السـنة الشمسـية والقمريـة، ومقدارها **(٣٣،٦)** سنة   سية. وهذا يع   أنّ الدّورة **(١٩)** بعد ا يلاد تقع تقريباً بـ   (٦٠٤م - ٦٣٨م). ويُلحظ أنّ الرسول، صلى ا   عليه وسـلم، بُعِث بعد بداية الدّورة  ا يقارب (٦) سنوات، أي (٦١٠ م). وتو   صلى ا   عليه وسلم قبل نهاية الدّورة  ا يقارب (٦) سنوات أيضا، أي (٦٣٢م). كما ويُلحظ أنّ بؤرة الدّورة (١٩) هو عام  (٦٢٢ م)، والذي هـو عـام ا جرة. وعليه تكون سنة بداية التقو   ا جري موافقة لبداية الـدّورة **١٩** للعلاقة بـ   الشّمسيّ والقمريّ، أي بـ   ا جريّ وا يلاديّ.

# قبل أن   تم

لاحظنا أنّ القيمة العدديّة وفق حساب ا ُمل لـ : (بنو إسـرءيل)، (ا سجد الاقصا)، (ا سجد ا رام)، (بـ إسـراءيل)، (بـ إسـرءيل)، (السّبت)، (إسرءيل)، (الإسراء)، جاءت كلها موافقة للمعادلـة الرّياضـيّة لتاريخ بـ إسرائيل، وجاءت مُنسجمة مع ا سار التار يّ الذي ا ـديث عنه هذا الكتاب.

تلك ملاحظات جاءت تؤكّد صحة مسلكنا البحث عن قـانونٍ جامع كم التاريخ، ويضبط حركته. لا شك أّنه أمرٌ عجيـب؛ أن يسـ التاريخ وفق قانون رياضيّ كما عا ا ادة. وهذا علنا اجة إ إعادة النظر بعض مُسلّماتٍ التاريخ وقوانينه. فهل كن أن تكون هذه القوان قد ادّخِرت صورة كلماتٍ وجُملٍ قرآنّية هي رموز و(شيفرات)، وهـل وز لنا بعد هذا أن نضرب صفحاً عن متابعة مثـل هـذه ا لاحظـات الاستقرائّية ؟!

حـ لا يظنّ البعض أننا نتعامل هذه ا لاحظات مـن منطلـق الّتسليم بصحة العهد القد وصدق نبوءاته. وحـ لا يتوهم أنّ صدق بعض هذه النبوءات يشكل دليلاً على صِدقِّيته. ولكي لا توحي دراستنا لـبعض التشريعات التوراتية أّنها إقرارٌ وإ ان؛ فإننا ُنؤكد على الآ :

**١**- كان كل رسولٍ ُيبعث إ قومه خاصة، وبعث مد صـلى ا عليـه وسلم إ الناس كافّة. ومن هنا جاءت الشريعة الإسلامية ناسخة للشـرائع

السابقة.

**٢**- جاء آخر آية من سورة البقرة: "**.... ربّنا ولا تحمل علينا إصـرًا كما حملته على الذين من قبلنا..**". ومن هنا قد تبدو بعض التشـريعات السابقة غريبة مقارنةً بالشريعة الإسلاميّة السّمحة؛ فما يكون مناسباً لعصـر من العصور وأمّة من الأمم، قد لا يكون مناسباً ميع الأمم والعصور.

**٣**- حُكْمُ ا سلم بصحّة جزءٍ من العهد القد لا يع صحّة الكل. لأننا نعتقد وجود جزء من ا قيقة التوراة ا رّفة، ونعتقد حصول التحريـف وليس التبديل الكامل.

**٤**- بعث ا تعا الرسل وأنزل الرسالات، و فظ منها ما يشاء كمـةٍ يريدها، ويُنسي منها ما يشاء كمة أيضاً. انظر قوله تعا :

(**.. الرسولَ النـ الأميّ الذي يجدونه مكتوبـاً عنـدهم فـي التـوراة والإنجيل**)[٩٢].

**٥**- الأصل أنْ تتفق الأديان السماوية ا انب العقائـدي، لأنّ العقيـدة أخبار، وا الصادق لا تلف من رسول إ آخر. أمّا ا انب التّشـريعيّ فالأصل أن د فيه اختلافاً؛ لتباين العصور والأمم، ح نزلـت الشـريعة الإسلامية الكاملة والشّاملة.

---

٩٢ سورة الأعراف: ١٥٧.

## ا ا ة

**... وبعد:**

ما كنتُ أُحبّ أن أخوض مثل هذه القضايا، ولكن وَجَـدْتُ مدفوعاً هذا ا سار من خلال عملّية استقرائّية؛ فرأيتُ أنّ من واجـ أن أضع البحث بـ يدي القارئ، لأنّ ذلك من حقّه علينا. أمّا ا كـمُ علـى ا قدّمات والنتائج فمن مسئولّيته.

ما أظن أنّ هذا هو نهاية ا طاف، فكلما أعدنا الّنظر وجدنا جديداً. ومن أمثلة ذلك، ما وجدنا من مؤيداتٍ فصلنا ا ديث عنـها كتـاب (ولتعلموا عدد السن وا ساب ٣٠٩ ) وكذلك كتـاب (ا يـزان ٤٥٦ وث العدد القرآ ). من هنا نرجو أن لا يبخل علينا القـارئ الكـر لاحظاته، وعلى وجه ا صوص إذا ما وقع على جديد ا سالة، أو رأى اعوجاجاً لا ُبدّ من تقو ه.

**وا هو ا وفق.**